جامعة مولود معمري – تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: علوم التربية

أثر التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية

تخصص:إرشاد و توجيه المدرسي

إعداد :

- إلياس نصيرة
- غرناوط ليندة

إشراف:

أ. د. العرفاوي ذهبية

السنة الجامعية 2022/ 2023

شكر و التقدير

الشكر و الحمد لله الذي أمدنا بالقوة والصبر والعافية و يسر الصعاب أمامنا حتى تمكنا من إتمام عملنا المتواضع هذا. كما نتقدم بالشكر لعائلتنا التي صبرت و تحملت معنا أعباء العمل المتواضع كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذة المشرفة "بروفيسور العرفاوي ذهبية ".

وكل أساتذة قسم علوم التربية على مساعدة التي قدمت لنا من طرفهم.

ونشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بابتسامة أو بكلمة طيبة.

و شكرا

الاهداء

الحمد لله و الشكر لله على جزيل نعمته ووافر عطائه وله الفضل على إحسانه و منه امابعد اهدي عملي المتواضع هذا :

إلي رمز المحبة و الصبر و الحنان و العطاء "أمي الحبيبة"

إلى من علمني أن الحياة صبر و تعدي"أبي العزيز"

إلى حب الحياة و نورها أخواتي و أخواني

و إلى كل عائلة "إلياس"

وكما اهدي هذا العمل المتواضع

إلى كل الأصدقاء و الزملاء

و إلى كل من حواتهم ذاكرتي و لم تحوهم مذكرتي و إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع "ليندة غرناوط ".

نصيرة

الاهداء

الحمد لله و الشكر لله على جزيل نعمته،ووافر عطائه وله الفصل على إحسانه و منه امابعد:

اهدي عملي المتواضع هذا :

إلى من قارن غزو جل اسمه باسمها من فوق سبع طباق و أوصى ببرها من سابع سماء و وضع اعز ما نطلب تحت قدميها إلى اعز و اغلي ما في الكون إلى

"أمي الغالية "

إلى من كان سببا في و جودي إلى من بذل النفس و النفيس من اجل سعادتي إلى من اعتبره قدوة في الحياة و زادي إلى :

"أبي الحبيب "

إلى الذين كانوا بسمة في فؤادي و نجوما في سهامي" أخواتي"

و إلى سند الحياة و ظلها و عزها " شريك حياتي "

و إلى كل عائلة "غرناوط "

اهدي هذا العمل المتواضع إلى كل الأصدقاء و الزملاء و إلى كل من حواتهم ذاكرتي و لم تحوهم مذكرتي و إلى من شاركتني هذا العمل المتواضع "إلياس نصيرة "

لبندة

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى توضح إن كان التوجيه المدرسي الحالي في الجزائر يؤدي الدور الصحيح في تحقيق التوافق الدراسي للتلاميذ، في مختلف الشعب و التخصصات و بالتالي تحقق النشاط و العمل أو عدم تحقيقه. كما تهدف أيضا هذه الدراسة إلى البحث عن مدى تأثير التوجيه المدرسي (الرغبة في التحقيق من عدمها) في تحقيق التوافق الدراسي، و كذلك معرفة الفروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس كما يهدف أيضا إلى معرفة الفروق في التوافق الدراسيين التلاميذ الموجهين بالرغبة والموجهين بدون رغبة .

وعليه يهدف هذا البحث إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة و الموجهين بدون رغبة ؟

2- هل توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية والموجهين إلى الشعب الأدبية ؟

3- هل توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس (الذكور و الإناث)؟

و لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قامتا الباحثتان بوضع الفرضيات التالية:

1- توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة و الموجهين بدون رغبة.

2- توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب الأدبية والموجهين إلى شعب العلمية.

3- توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس (الذكور،الإناث).

و بغرض اختبار هذه الفرضيات اتبعنا الإجراءات المنهجية التالية :

- اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوع دراستنا .

- الأداة المستخدمة للحصول على البيانات ميدانيا هو مقياس التوافق الدراسي الذي أعده الباحث" الزيادي بلابل" و تم تطبيقه في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "بوراس كهينة"سنة(2015).

ومن أجل اختبار فروض الدراسة الحالية أخذنا عينة تتكون من(89) تلميذ و تلميذة منهم

(35) ذكور و(54) إناث في مختلف الشعب و التخصصات الأدبية و العلمية و استخدمنا عدة أساليب إحصائية لمعالجة و تحليل البيانات من بينها:

- برنامج الإحصائي spss

- المتوسط الحسابي

- الانحراف المعياري

- اختبار(T)لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية و فيها يخص نتائج بحثنا تلخصت فيما يلي :

1-لا توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين بالرغبة و الموجهين بدون رغبة

2- لا توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية والموجهين إلى الشعب الأدبية.

3- توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية الثانوي تعزى لعامل الجنس (الذكور،الإناث).

summary: Research

This research aims to determine wheth erthe current school guidance in ahgeriapha ystheproper role in achieving academi charmony for studenents in various streams and specialties, there bya chieving.

Productivity and proformance or not the study also aims to investigate the extgent of the impact of school guidance (desire for achievement or lak thereof) on qcqde;ichqr;onyqnd to determine the differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students attributed to gender. Additionally, the study aims to identify the differences in academic harmony between students who receive guidance based on their preference and those who receive guidance without preference.

Therefore, this research aims to answer the following questions:

1/ Are there differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students who receive guidance besed on preference and those who receive guidance without preference?

2/ Are there difference in the level of academic harmony among second-year secondary school students who are guided towards scientific streams and those guided towards literary streams?

3/ Are there differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students attributed to gender (males and females)?

To achieve the objectives of the current study, the researchers formulated the following hypotheses:

1/ There are differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students who receive guidance based on preference and those who receive guidance without preference.

2/ There are differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students who are guided towards literary streams and those guided towards scientific streams.

3/ There are differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students attributed to gender (males and females).

To test these hypotheses, the following methodological procedures were followed:

- The descriptive approach was adopted as the most appropriate for the subject of the study.
- The tool used to obtain field data was the academic harmony scale developed by researcher (Ziyadibilal) and applied in the Algerian environment by researcher (BourasKahina) in 2015.

To test the study hypotheses, a sample of 89 male and female students was taken, including 35 males and 54 females from various literary and scientific streams and specialties. Several statistical methods were used to process and analyze the data, including:

- SPSS statistical software.
- Mean.
- Standard deviation.
- T-test to study differences between means.

The results of the research can be summarized as follows:

1/ There are no differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students who receive guidance based on preference and those who receive guidance without preference.

2/ There are no differences in the level of academic harmony among second –year secondary school students who are towards scientific streams and those guided towards literary streams.

3/ There are differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students who are guided towards scientific streams and those guided towards literary steams.

There are differences in the level of academic harmony among second-year secondary school students attributed to gender (males and females).

الفهرس

- **المحتويات:**

- كلمة الشكر
- الإهداء
- ملخص البحث.....أ
- قائمة الجداول.....د
- مقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية البحث

1- إشكالية البحث.....03
2- فرضيات البحث.....05
3- أهمية البحث.....06
4- أهداف البحث.....06
5- تحديد المفاهيم و المصطلحات.....07
6- أسباب اختيار الموضوع.....09
7- الدراسات السابقة 10
8- التعليق على الدراسات المتعلقة بالتوجيه المدرسي.....12
9- التعليق على الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي.....16

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد.....19

1- مفهوم التوجيه المدرسي 20

2- نشأة و تطور التوجيه المدرسي.....21

3- أهداف التوجيه المدرسي.....24

4- أسس و مبادئ التوجيه المدرسي.....27

5- الحاجة إلى التوجيه المدرسي.....30

6- تقنيات التوجيه المدرسي.....32

7- العوامل المساعدة في نجاح التوجيه المدرسي.....33

8- الأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي.....33

9- صعوبات التوجيه المدرسي.....40

خلاصة.....41

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد.....42

- **أولا: التوافق**.....43

1- مفهوم التوافق.....43

2- خصائص التوافق.....45

3- مؤشرات التوافق.....46

4- أبعاد التوافق.....47

- **ثانيا: التوافق الدراسي**.....50

1- مفهوم التوافق الدراسي.....50

2- أبعاد التوافق الدراسي.....51

3- مظاهر التوافق الدراسي.....53
4- العوامل المساعدة علي تحقيق التوافق الدراسي.....54
5- مظاهر سوء التوافق الدراسي.....55
خلاصة.....56

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :الإجراءات المنهجية البحث

1- منهج البحث.....60
2- عينة البحث.....60
3- أدوات البحث.....64
4- الأساليب الإحصائية للبحث.....66

الفصل الخامس: عرض و تحليل ومناقشة النتائج فرضيات البحث

1- عرض و تحليل النتائج.....68
2- مناقشة نتائج الفرضيات.....71
3- الاستنتاج العام.....75
4-**خاتمة**.....76
قائمة المراجع 78
الملاحق.....82

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الثانويات (طوماجي محمد السعيد- بوعزيز رابح).	61
02	يمثل توزيع أفردا عينة البحث حسب التخصص(العلمي- الأدبي).	62
03	يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب التوجيه(الرغبة- بدون الرغبة).	63
04	يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس(الذكور- الإناث).	64
05	يمثل الفرق بين مجموعتين التلاميذ الموجهين حسب الرغبة و الموجهين بدون الرغبة.	68
06	يمثل الفرق بين مجموعتين التلاميذ الموجهين حسب الشعب (العلمية- الأدبية).	69
07	يمثل الفرق بين مجموعتين التلاميذ الموجهين حسب الجنس (الذكور- الإناث).	70

مقدمة:

للتوجيه المدرسي أهمية كبيرة تظهر في حفاظه على الصحة العامة للتلاميذ من خلال اهتمامه بمختلف المشكلات التي تعترضهم عبر مسارهم الدراسي، عن طريق مجموعة الخدمات التي يقدمها لكن أهميته تبرز أكثر عند انتقال التلميذ، من مرحلة الدراسية إلى أخرى أين يعتبر اختيار نوع الدراسة من أصعب ما يواجهه التلميذ في حياته الدراسية ما دام هذا الاختيار يحدد معالم مستقبله الدراسي و المهني، فيقف حائرا مترددا في انتقائه المسلك الأنسب لتطلعاته و انتظارا ته و انتظارات والديه و بما أن انتقال التلاميذ من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثانية ثانوي يتم عن طريق التوجيه المدرسي الذي تتجسد فيه مساهمة مستشار التوجيه المدرسي في اختيار نوع الدراسة المناسب لهم، من خلال الموازنة بين قدراتهم و إمكاناتهم من جهة و بين رغباتهم و طموحاتهم من جهة أخري. و تصنيفهم ضمن التخصصات المختلفة التي سيوجهون إليها و التي تتجلي في تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن إجراءات عملية التوجيه و عن التخصصات المتوفرة و ما يتفرع عنها في السنوات التالية.

حيث انه كلما كان التوجيه سليم كلما كان التلميذ متوافقا دراسيا وأن التوافق الدراسي مهما في حياة الأفراد بصفة عامة و في حياة المتمدرسين بصفة خاصة و عدم توافق التلميذ دراسيا يمكن أن يؤثر على مساره الدراسي من خلال أسلوب تفاعله و تعامله مع العناصر التربوية داخل البيئة المدرسية .

و التوافق الدراسي ليس بالأمر السهل لأنه يتحدد بمتغيرات متعددة و متنوعة فعندما يلتحق الطفل بالمدرسة تظهر اختلافات كثيرة واسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق، وفي دراستنا هذه تناولنا فيها ما يلي: الفصل التمهيدي و قمنا بتخصيصه للفصل الأول بعنوان الإطار العام للإشكالية تناولنا فيه إشكالية البحث، الفرضيات ،أهمية البحث، أهداف البحث

تحديد المفاهيم ،أسباب اختيار الموضوع البحث ،الدراسات السابقة ،تعليق على الدراسات السابقة .

الجانب النظري الذي يتضمن فصلين:

الفصل الثاني: بعنوان التوجيه المدرسي تطرقنا فيه إلى: مفهوم التوجيه المدرسي ،نشأة وتطور التوجيه المدرسي ،أهداف التوجيه المدرسي ،أسس و مبادئ التوجيه المدرسي، الحاجة إلى التوجيه المدرسي ،تقنيات التوجيه المدرسي ،العوامل التي تساعد في نجاح التوجيه المدرسي، الأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي ،صعوبات التوجيه المدرسي.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي يحتوي على جزأين جزء خاص بالتوافق و يتضمن: مفهوم التوافق، مؤشرات التوافق، أبعاد التوافق.

أما الجزء الثاني خاص بالتوافق الدراسي تطرقنا فيه إلى مفهوم التوافق الدراسي، أبعاد التوافق الدراسي، مظاهر التوافق الدراسي العوامل المساعدة على التوافق الدراسي، مظاهر التوافق الدراسي.

الجانب التطبيقي وهو الإطار الميداني للبحث و يتضمن فصلين هما: الفصل الرابع بعنوان الإجراءات المنهجية والذي تضمن: منهج البحث، عينة البحث، أدوات البحث، أساليب الإحصائية للبحث.

وأما الفصل الخامس قد خصصناه لعرض وتحليل نتائج البحث، مناقشة نتائج البحث استنتاج عام، ثم الخاتمة، قائمة المراجع والمصادر والملاحق.

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية البحث

1- إشكالية البحث

2- الفرضيات البحث

3- أهمية البحث

4- أهداف البحث

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات

6- أسباب اختيار الموضوع البحث

7- الدراسات السابقة

8- التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجيه المدرسي

9- التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق الدراسي

1- إشكالية البحث:

يعد التوجيه والإرشاد المدرسي في قطاع التربية والتعليم نشاط تربوي هام وذلك في جميع الأنظمة التربوية في العالم، ففي الجزائر يهدف إلى تكييف النشاط التربوي للتلميذ وفق القدرات الفردية لهم و متطلبات التخطيط المدرسي و حاجات النشاط الوطني. (وزارة التربية الوطنية، 2011،ص176)

ومع وصول العالم المتقدم اليوم إلى ابعد الحدود في مجالات العلم والتكنولوجيا، بوسائل عالية على جميع الأصعدة خاصة على الصعيد التربوي، أصبحت المؤسسات التربوية تسعى نحو تغيير المنظومة التعليمية وتحسينها وتطويرها من أجل مواجهة المستقبل فالعصر الذي نعيش فيه هو عصر الثورة البشرية، ومع كثرة التخصصات يقف فيها التلميذ حائرا لاختيار نوع الدراسة أو المهنة التي يمارسها مستقبلا من اجل هذا الواجب نبذل الجهد لزيادة فعالية المؤسسات التربوية وذلك في ضوء اهتمامها بعملية التوجيه المدرسي من أجل توجيه التلاميذ توجيها سليما وتبصيرهم بمختلف التحديات التي يواجهونها .

وفي هذا جاءت العديد من الدراسات من بينها دراسة الباحث" جيان لويس"(1976) التي بينت نتائجها أن المشكلات الناتجة عن التوجيه غير الصحيح لتلاميذ المرحلة الثانوية تؤثر على التوافق الدراسي وبالتالي عملية التوجيه تعتبر هادفة ومصيرية في حياة التلميذ وفق قدراته وحاجاته خاصة بعد تعدد المعارف و المناهج والبرامج الدراسية ،وذلك يجعل مختلف الأنظمة التربوية تعطي أهمية كبيرة لهذه العملية ابتداء من تكوين مختصين في التوجيه إلى توفير الوسائل وخصوصا أن العديد من الأخصائيين التربويين يعتقدون أن اختيار التلميذ لدراسته يعتبر عامل مهم لضمان نجاحه في حياته المدرسية والمهنية مستقبلا، فالتوجيه المدرسي نظام ديناميكي يسعى إلى جعل كل تلميذ مدركا لقدراته واهتماماته من أجل مساعدته على اختيار اتجاه دراسي يتيح له أقصى الفرص الممكنة للنجاح.

كما نجد دراسة سعد جاسم الهاشل (1997) هدفت إلى الدراسة إلى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه في المرحلة الثانوية والتي بينت نتائجها على متغيرات لها علاقة باختيار تخصص التلميذ منها توجيه الوالدين ،الأصدقاء اعتماد على نفسه ونتائج اختبارات الميول المهنية .(سعد جاسم الهاشل،1997 ،ص93)

حيث يعتبر التوافق عملية إشباع لحاجيات الفرد التي تثير دوافعه وتحقق التوتر الناتج عن الشعور بالحاجة ويكون الفرد متوافقا إذا أحسن التعامل مع الآخرين بشأن هذه الحاجة، وأجاد تناول ما يحقق رغباته بما يرضيه ويرضي غيره خاصة عندما يتعلق الأمر بالفرد إذ أن سلوكه عملية متواصلة من التوافقيات مع مطالب الحياة ، ذلك أن الفرد بقدر ما يتلاءم مع الظروف المحيطة به والتي تتطلب منه أن يقوم بتغيرات مستمرة تساعده على التطبيع الاجتماعي لإشباع حاجاته ضمن ضوابط وظروف الحياة التي تدفعه إلى هذا التوافق.

(حودشية لويزة،2012،ص11)

والأصل في تحقيق التوافق هو تعديل سلوك الفرد بحيث يتلاءم مع الظروف أو يلجا الفرد إلى إحداث تعديل في بيئته، أو يعد الفرد بعض من سلوكياته وبعض من البيئة لإعادة حالة التوازن والتوافق فمن أهم المشكلات التي يمر بها التلميذ هو سوء التوافق الدراسي الذي يعود عادة إلى سوء التوجيه ومن بين الدراسات التي تشير إلى ذلك دراسة حدة يوسفي (2001) بعنوان "مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي " (عجرود ،2007،ص 17)

وعلى هذا الأساس اعتبرت عملية التوجيه عملية تعليمية أكثر منها أدائية تقدم خدمة، إذ بها تكشف الطاقة الذاتية للتلميذ وبها تربط هذه الطاقة بالميدان التعليمي وتسمح له بتفجير إمكاناته واستعداداته وقدراته وذلك وفق نظرته للمستقبل ،وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤلات التالية :

1- هل يؤثر التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين بالرغبة والموجهين بدون رغبة ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية و الموجهين إلى الشعب الأدبية ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس ؟

2- فرضيات البحث:

- الفرضية العامة:

1- التوجيه المدرسي يؤثر على التوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة الثانية ثانوي.

- الفرضيات الجزئية:

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين بالرغبة والموجهين بدون رغبة .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية والموجهين إلى الشعب الأدبية.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس.

3- أهداف الدراسة :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- اثر التفاعل الحاصل بين التوجيه المدرسي و التلميذ على اختياراته الراهنة و المستقبلية.
- اثر الخدمات التي يقدمها التوجيه المدرسي، لإحداث التوافق الدراسي لدى التلميذ بهدف تعزيز الثقة بالنفس و مواجهة الصعوبات المدرسية.
- معرفة الهدف من التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي.

4- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في معرفة الفروق في التوافق الدراسي بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية و الموجهين إلى الشعب الأدبية.

التعرف على مدى أهمية التوجيه المدرسي في الاختيار الدراسي الصحيح وعلاقته بنجاح التلميذ لأنه على أساسه، يحدد التخصص الدراسي و مستقبلة المهني، و من تم مكانته الاجتماعية خاصة.

وأن التعليم الثانوي يقود إلى الجامعة التي تساهم في تحقيق طموحات الدراسية للتلاميذ.

إضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تسعى للمساهمة في إثراء البحث العلمي ونتائجها تكون منطلقا لبحوث و دراسات أخرى.

5- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

1- مفهوم التوجيه المدرسي:

يعرف التوجيه المدرسي على أنه :"عملية توعية مستمرة و مخططة لأجل مساعدة و تشجيع الفرد، لمعرفة نفسه و فهم ذاته ويدرس الشخصية جسميا و نفسيا و اجتماعيا و انفعاليا، ويحدد مشكلاته و معرفة الفرص المتاحة أمامه لبناء إمكاناته بصورة ذكية، إلى أقصى درجة ممكنة من اجل اتخاذ قراراته الحياتية في ضوء رغبته".(زهران حامد عبد السلام ،1980،ص10)

و يعرف أيضا على أنه: "تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية ،و الفرص التعليمية المختلفة و مطالبها المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدى إلى نمو الفرد وتربيته".(صالح علي عبد الرحمان،2014 ،ص112)

كما يعرفه الباحث "سعد جلال" على أنه :"مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة كلاته و يستغل إمكانياته من قدرات و مهارات و استعدادات، و الفرد على أن يفهم ذاته ويفهم مشمول وانه يستغل إمكانيات بيئته فيحدد من خلالها أهدافا تتفق مع إمكانياته من الناحية والإمكانيات الخارجية من ناحية أخرى. و يخطرا الطرق المحققة لها بحكمه و تعقل فيمكن بذلك من حل مشاكله حلولا علمية ،و يؤدى ذلك إلى تكيفه مع نفسه و مع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو و النجاح والتكامل.

بينما يعرفه "الباحث فيصل خير الزاد ": "انه مجموعة من الخدمات التي تقدم للفرد قصد مساعدته على أن يفهم مشكلاته، وان يستغل إمكانياته و قدراته الذاتية و إمكانياته البيئية". (يامنة عبد القادر إسماعيل،2011،ص 26-27)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن: "التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على اختيار برنامج للدراسة يلائم قدراته و ميوله و الظروف المحيطة به و مخططه للمستقبل، أو البرامج التي تتناسب مع أهدافه و قدراته و استعداداته و خلفيتهم التعليمية."

2- التعريف الإجرائي للتوجيه المدرسي:

يعرف التوجيه المدرسي إجرائيا على أنه: "العملية التي يتم من خلالها مساعدة تلاميذ، على اختيار الجذع المشترك أو الشعبة المناسبة لهم عند انتقالهم من سنة دراسية إلى سنة دراسية أخرى."

3- مفهوم التوافق الدراسي:

يعرفه الباحث "محمود الزيادي"(1924): بأنه تكوين العلاقات المرضية بين الطلاب بعضهم البعض، و بين الطلاب و المعلمين، و الاتجاه الايجابي نحو مواد الدراسية والنشاط المدرسي و الاستثمار الجيد للوقت وفق لمتغيرات البيئة المدرسية، و تحدد أبعاد التوافق الدراسي في العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة أوجه النشاط الاجتماعي الاتجاه، نحو مواد الدراسة تنظيم الوقت طريقة الاستذكار التفوق الدراسي.(محمود محمد الزيادي ،1923،ص143).

كما يعرفه الباحث "كمال دسوقي"أنه: "عملية تغير وتغيير و الدارس يبدو في هذا الموقف التوافقي أكثر من أي موقف أخر، وكأن عليه دائما أن يتغير انه لا بد أن يتكيف ".

ويعرف أيضا على أنه :"هو السلوك السوي للطالب،في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية و الاجتماعية، و تحقيقها من خلال إقامة علاقات بناءة مع زملائه ومدرسيه و مساهمة الفعالة في أنواع النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي."(لحرش بن خليفة،2014،ص43)

بينما يعرفه الباحث "إسحاق جامع "بأنه :"حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والانسجام المستمر مع البيئة المدرسية، في النشاط الاجتماعي الاستثمار الجيد لأوقات الفراغ وإتباع الطرق الصحيحة في الاستذكار و اتجاه الايجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي عموما".(محمد علي الضو ،2013 ،ص25)

من خلال ما سبق نستخلص أن التوافق الدراسي هو:" مدي قدرة التلميذ على التوافق مع الوسط المدرسي، بكل ما يحمله من إقامة علاقات مع المدرسين ومع زملائه و مسايرته

للمواد الدراسية، و تستمر هذه العلاقة أو تنقطع بحسب توافقه معها ومع المواقف الاجتماعية المدرسية ،و يدل استمرارها على التوافق الجيد."

4- التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي :

يعرف التوافق الدراسي إجرائيا على انه:" قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم والانسجام ويظهر ذلك في سلوكياته مع زملائه وأساتذته واتجاهه نحو المدرسة، والمناهج التعليمية ويتضح هذا من خلال الدرجة التي يحصل عليها من إجابته على مقياس التوافق الدراسي المطبق في الدراسة."

5- مرحلة الثانوية:هي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهي بمثابة الحلقة الرئيسية في تفصيل منظومة التربية و التكوين و التشغيل حيث تحتل موقعها بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ، إلى جانب التكوين المهني من جهة ومن جهة أخرى بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقيلين على الدراسة الجامعية. و عالم الشغل من بعد، وتدوم مرحلة الثانوية ثلاثة سنوات وهي تتزامن من فترة حرجة، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي.(بلحاج فروجة ،2011،ص105)

6- أسباب اختار الموضوع الدراسة:

من بين الأسباب التي أدت إلى اختيارنا لهذا الموضوع :

1-الرغبة الشخصية في دراستنا لهذا الموضوع، باعتباره يدخل ضمن مجال تخصصنا الدراسي.

2-محاولة الوصول إلى الأسباب الحقيقية التي تؤدى إلى تحقيق أو عدم تحقيق التلاميذ لتوافقهم الدراسي .

3-معرفة تأثير التوجيه المدرسي على تحقيق التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي.

7- الدراسات السابقة :

أ- الدراسات العربية المتعلقة بالتوجيه المدرسي:

1- دراسة الباحث "زبيرات احمد":قام الباحث بدراسة حول فحص نتائج مختلفة للتوجيه المهني و المدرسي،"بثانوية نجادي محمد بولاية سدي بلعباس" و ذلك في سنة(1988-1987) بمساعدة الفريق التقني، و استعمل هذا الباحث بطاقات فردية لجمع علامات التعليم الأساسي ومن النتائج التي توصل إليها نجد:

- أن التوجيه الجامعي لا يسمح لنا بتوجيه كل تلميذ نحو الشعبة التي تناسبه و يبقى الاعتماد على علامات الدراسية، وجدها في إبداء الرأي حول التوجيه غير مؤكد ومن المستحسن أن يتم تدعيم التدريس المواد الأساسية ،بالنسبة الرابعة متوسط و التعديل البرامج السنة أولى ثانوي حسب المستوي الحالي للتلميذ. مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف البيداغوجية المخصصة لكل شعبة.

أثبتت هذه الدراسة أن المستوى العام للناجحين في السنة أولى ثانوي ضعيف و بصفة خاصة في الرياضيات التي وصل فيهالى50%من التلاميذ إلى معدل10من20. (طيبي إبراهيم،2013 ،ص32)

2-دراسة محمد جمال صقر (1993):دراسات في التوجيه و التطوير التوجيه التعليمي وقد أجراها على عينة من التلاميذ **60** تلميذ و تلميذة، واستخدم استبيان و فحص مجموعة من بطاقات الراغبات وأجرى مقابلات مع التلاميذ و توصل إلى ما يلى :

-إن نسبة 56% من المجموعة التي تناولتها الدراسة لم يتناسب توجيههم مع رغباتهم.

-تأثر التلاميذ بآراء أولياؤهم.

-وارجع الباحث هذا إلى تأثير المستوى الثقافي و المهني للأولياء على تواجد تلميذ في شعبة دون الأخرى من الشعب المدروسة بالثانوية.(سهل فريدة،2009،ص58)

3-دراسة احمد شباح (1995):تمحورت الدراسة حول التوجيه المدرسي و وضعيته و أثاره على الشعب التقنية في التعليم الثانوي وقد طبقة على عينة من الطلاب 174 طالب و طالبة موزعين على نحو التالي :

-58 طالب موجهين إلى شعب الرياضيات.

-58 طالب موجهين إلى شعب العلوم.

-58 طالب موجهين إلى شعب الآداب

- واستخدم الباحث استبيان ليقيس درجة الرضا عن التوجيه و توصل إلى ما يلي:

-إن المعيار الأساسي لعملية التوجيه هو الخريطة المدرسية و التحصيل الدراسي، ولم يؤخذ برغبات التلميذ كما انه لا يقدم على أساس دراسة شاملة لجميع جوانب شخصية التلميذ، وبينت هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من التلاميذ غير راضين عن وجودهم في الشعب الموجهين إليها.

- عدم تلقيهم التوجيه الكافي وعدم مساعدتهم بما فيه الكفاية للتعرف على مؤهلاتهم الحقيقية، وارجع الباحث ذلك إلى عدم أخد رغباتهم في التوجيه بعين الاعتبار.(سهل فريدة،2009،ص59)

ب- الدراسة الأجنبية المتعلقة بالتوجيه المدرسي :

-دراسة الباحث "هرتمان ويكر": تمحورت الدراسة حول استراتجيات التوجيه المدرسي للطلبة العاجزين الذين يرغبون في الالتحاق بالتعليم بعد الثانوي، عمل فيها على وضع برنامج لمساعدة المرشدين الذين يوجهون للطلبة العاجزين يتلخص فيما يلي:

-تشجيع الطلبة على تقييم ميولهم و استعداداتهم ومستواهم ألتحصيلي.

-تزويدهم بخدمات التوجيه المهني غير المحدودة.

- تشجيع الطلبة على اتخاذ قرارات حول تعليمهم و تدريبهم فيما بعد المرحلة الثانوية بناءا على معايير محدودة.(براك صليحة،2008،ص14)

ج- التعليق على الدراسات المتعلقة التوجيه المدرسي:

- من حيث الهدف:

لقد اختلفت الدراسات في الأهداف المسطرة في كل الدراسة، حيث نجد أغلب الدراسات تهدف إلى تطوير التوجيه التعليمي كدراسة الباحث "محمد جمال صقر" ودراسة الباحث أحمد شباح التي تهدف إلى معرفة اثر التوجيه المدرسي على مختلف الشعب.

- من حيث العينة:

نلاحظ أن حجم العينة يختلف من دراسة لأخرى، حيث تراوح حجم العينة ما بين 60 و174 فردا فمثلا العينة التي أعتمدها الباحث "أحمد شباح في دراسته تبلغ 174 و حجم العينة التي اعتمدها الباحث"محمد جمال صقر في دراسته بلغت 60 فردا.

- من حيث الأدوات:

نلاحظ أن الأدوات المستعملة في الدراسات السابقة تختلف من دراسة لأخرى، فالبعض اعتمدوا على بطاقة فردية لجميع علامات مثلا دراسة الباحث "زبيرات أحمد" وهناك من اعتمد على استبيان و بطاقات الرغبات و المقابلات الإرشادية كدراسة الباحث "محمد جمال صقر"،كما نجد من استخدم استبيان لقياس درجة الرضا عن التوجيه كدراسة الباحث "أحمد شباح " وهناك من اعتمد على وضع برنامج خاص لمساعدة الطلبة على دراسة استراتيجيات التوجيه المدرسي كدراسة الباحث "هرتمان".

-من حيث المنهج:

- نجد معظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي.

- من حيث النتائج المتوصل إليها :

لقد اختلفت الدراسات السابقة من حيث النتائج المتوصل إليها ،حيث توصل الباحث "زبيرات أحمد "في دراسته إلى أن التوجيه لا يسمح لكل التلاميذ بالالتحاق نحو الشعب التي تناسبهم، حيث يبقي الاعتماد على علامات التحصيل الدراسي.

-كما توصلت دراسة الباحث "محمد جمال الصقر إلى أن نسبة 56%من المجموعة التي تناولتها الدراسة لم يتناسب توجيههم مع رغباتهم.

د- الدراسات العربية المتعلقة بالتوافق الدراسي

1-**دراسة الباحث "محمود الزيادي"**(1964):بعنوان التوافق الدراسي لطلاب الجامعة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العوامل التي تعوق هذا التوافق و تلك التي تساعد على نمائه. وتكونت عينة الدراسة من 283 طالب و طالبة من كلية الآداب بجامعة عين الشمس أين اختاروا بطريقة عشوائية، حيث طبق عليهم مقياس التوافق الدراسي لطلبة الجامعات وأظهرت النتائج الدراسة ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين التوافق و مستوى الطموح.
- كلما زاد التوافق الدراسي اختفت الاضطرابات السلوكية .
- لا توجد علاقة دالة إحصائية بين التوافق الدراسي و الذكاء .

-وجود فروق دالة إحصائية في التوافق الدراسي بين طلاب السنتين الأولى و الثانية وطلاب السنتين الثالثة و الرابعة لصالح الأخيرة، وهذا يعني أن التوافق الدراسي يزداد كلما اقتربنا من السنوات النهائية.(طيبي إبراهيم،2013 ،ص35)

2- دراسة الباحث "عاطف الأغا"(1989): بعنوان البحث في العلاقة بين المناخ السائد والتوافق الدراسي لطلبة كلية التربية في جامعة الإسلامية غزة، إذ تكونت عينة الدراسة من 200 طالبا أي (100طالب و 100 طالبة) حيث تتراوح أعمارهم بين 22 و 25 سنة من طلبة كلية التربية بتخصصاتها المختلفة من المستويين الثالث و الرابع.

استخدم الباحث مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحث "حسين الدريني" كما أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- توافق الطالب دراسيا يحتاج إلى مناخ انبساطي مفتوح خالي من الأساليب الدكتاتورية ويسوده الجو الديمقراطي .

– شكل ونمط المناخ السائد في الكلية هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسية للطالب.

– عدم وجود معايير واضحة من خلالها يمكن التعرف على الطالب المتوافق من غير المتوافق.(بوصفرة دليلة ،2010،ص13)

3– دراسة الباحث "عبد الرحيم شعبان شقورة"(2002): تمحورت الدراسة حول معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي و الاتجاه نحو مهنة التمريض و التوافق الدراسي، الاتجاهات و التوافق الدراسي بين طلبة المستوى الأول و الرابع و بين الطالب و الطالبات.

– حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 218 طالبا و 146 طالبة من المسجلين للفصل الثاني للعام الدراسي 2001/2000.

و توصل الباحث إلى النتائج التالية :

– وجود علاقة دالة إحصائية بين الدافع المعرفي و الاتجاه نحو مهنة التمريض و التوافق الدراسي.

– وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين الطلاب و الطالبات في بعدي الجد و الاجتهاد و الدرجة الكلية لمقياس التوافق الدراسي لصالح الطالبات.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الجد و الاجتهاد الخاص بالتوافق المدرسي.

هـ– الدراسة الأجنبية المتعلقة بالتوافق الدراسي :

– دراسة "**uguakélias sundi**"(2006): بعنوان التوافق الدراسي لدي طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا

هدفت هذه الدراسة إلى فحص عمليات التوافق الدراسي الجامعي لدى الطلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا الحكومية، كما هدفت الدراسة إلى فحص دور الجنس في التوافق الدراسي واثر التوافق الدراسي على التحصيل الدراسي للطلاب وتسعى الدراسة إلى اكتشاف المشكلات المتعلقة بالتوافق الدراسي لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة .

و تألفت عينة الدراسة من(250)طالبا من طلاب السنة الأولى من كليات مختلفة في جامعة ماليزيا.

استخدم الباحث الأدوات التالية في الدراسة: (مقياس باكر و سيريك،1999) والمقسم إلى أربعة مقاييس فرعية و هي: مقياس التوافق الدراسي و مقياس التوافق الاجتماعي ومقياس التوافق العاطفي و مقياس الارتباط المؤسساتي.

حيث اعتمد الباحثان على المنهج الو صفي الذي يسعي إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة .

و أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوي معتدل و أن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث، فيما يتعلق بالتوافق الدراسي و أشارت الدراسة أنه خلال إكمال الفصل الدراسي الأول كان يتم التنبؤ بشكل ذو دلالة بالتحصيل الدراسي للطلاب، من خلال التوافق الكلي في الجامعة و التوافق الدراسي و التوافق العاطفي الشخصي.(محمد سعيد نوري النعيمي،2021،ص73)

- التعليق على الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

-من حيث الهدف:

- لقد اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف تهدفت دراسة الباحث "محمود الزيادي" إلى دراسة العوامل التي تعوق هذا التوافق والعوامل التي تساعد على نمائه كما نجد دراسة الباحث "عاطف الأغا" تهدف إلى دراسة علاقة بين المناخ السائد في الكلية و التوافق الدراسي للطلبة. أما دراسة الباحث "عبد الرحيم شعبان شقورة" فهدفت إلى معرفة العلاقة بين الدافع المعرفي و الاتجاه نحو مهنة معينة و التوافق الدراسي بين الطلبة

- وحيث تهدف دراسة "uguak élias" إلى فحص عمليات التوافق الدراسي الجامعي وفحص دور الجنس في التوافق الدراسي وأثره على التحصيل الدراسي.

-من حيث العينة:

- نلاحظ أن حجم العينات مختلف في كل الدراسة فأغلب العينات لا تفوق على 300 فرد مثلا في دراسة الباحث "محمود الزيادي "تكونت عينة الدراسة من 283 فرد، ونجد عينة

دراسة الباحث "عاطف الاغا" تكونت من 200 طالب ،أما عينة دراسة الباحث "عبد الرحيم شعبان شقورة" فتكونت من 218 طالبا.

- من حيث الأدوات:

نلاحظ أنه ليس هناك اختلاف في الأدوات المستعملة من دراسة لأخرى حيث اعتمدت أغلب الدراسات على مقاييس التوافق الدراسي، كدراسة الباحث "محمود الزيادي "و دراسة الباحث "عاطف الأغا".

- من حيث المنهج:

- أغلبية هذه الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج المراد دراستها

- من حيث النتائج المتواصلة إليها:

لقد اختلفت الدراسات السابقة من حيث النتائج المتوصل إليها

- حيث توصلت دراسة الباحث"عاطف الأغا" إلى: توافق الطالب دراسيا يحتاج إلى المناخ انبساطي خالي من الأساليب الدكتاتورية ويسود الديمقراطي.

- شكل و نمط المناخ السائد في كلية هو الذي يحدد شكل الحياة الدراسة للطالب.

- أما دراسة الباحث "عبد الرحيم شعبان شقورة" فقد توصلت إلى وجود علاقة بين الدافع المعرفي و التوافق الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في البعد الخاص بالعلاقة المدرسة.

- بينما دراسة الباحث "uguakèlias" فقد توصلت إلى أن التوافق الدراسي الجامعي للطلاب كان بمستوى معتدل والذكور أفضل من الإناث.

الفصل الثاني: التوجيه المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التوجيه المدرسي.

2- نشأة وتطور التوجيه المدرسي.

3- أهداف التوجيه المدرسي.

4- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي.

5- الحاجة إلى التوجيه المدرسي.

6- تقنيات التوجيه المدرسي.

7- العوامل تساعد في نجاح التوجيه المدرسي.

8- الأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي.

9- صعوبات التوجيه المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

لقد حظي موضوع التوجيه المدرسي باهتمام كبير من طرف العديد من دول العالم بسبب تعثر الكثير بالفرد والعمل عن فهم هو إدراك حياتهم في مختلف المجالات ، مما دفع بالكثير من المفكرين إلى الاهتمام بعملية التوجيه من اجل الاهتمام بالإصلاح التربوي الاهتمام بالفرد ومساعدته على فهمه وإدراك رغباته واستعداداته وإمكانياته وكيفية تحديد مسار حياته، وبذلك أصبح المتمدرس يحتاج إلى دعم من كل الخدمات التوجيهية ليستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع الحياة ومتطلباتها لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوجيه المدرسي وأهدافه ومبادئه وأسسه مع التطرق إلى واقع التوجيه المدرسي في الجزائر.

1- مفهوم التوجيه المدرسي:

أ – لغة: يشير مصطلح التوجيه في معاجم اللغة العربية الفعل وجه، يواجه، توجيها ويقصد به دله على الوجه الصحيح أو أنقاض وإتباع. (إسماعيل،2011،ص25).

ب- اصطلاحا:

– يعرفه الباحث "مايرز ":بأنه العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية، والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته".(د.العرفاوي ذهبية،2019،ص 16).

– يعرفه الباحث "ترومان كيلي" :بقوله هو وضع أساس علمي لتصنيف طلبة المدارس والثانويات الذين يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في الدراسة من الدراسات ، وهو الذي ينصب على مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة أو الاختصاص الذي يوافق ميوله واستعداداته وذلك لضمان نجاحه في الدراسة (يوسف مصطفى القاضي ،1980،ص47).

– بينما يعرفه أبو غزالة : "بأنه مجموع الخدمات التربوية والمهنية والنفسية التي تقدم للفرد لكي يتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حياته وتحقق تصوره لذاته" . (سليمان داوود زيدان،2008،ص29).

– في حين نجد الباحث" حصاد زقاي " يعرف التوجيه المدرسي على أنه " مساعدة التلميذ على تنمية طاقاته واستعداداته ومواهبه لأقصى درجة ممكنة لأعداده لمستقبله ولتحقيق التوافق التربوي ،كما أنه فعل تربوي يأتي نتيجة لمسار طويل ومعقد يرتكز على جملة من العناصر المتداخلة و المتفاعلة ،خاصة القدرات والكفاءات و الميول و الطموحات الفردية من جهة، ومتطلبات المسار الدراسي ومشاكله من جهة أخرى.(حصاد زقاي ،2010،ص11).

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن التوجيه المدرسي هو عملية توجيهية يقوم بها الموجه لهدف مساعدة الفرد للتخطيط لمساره الدراسي والمهني التي تتناسب مع ميوله واستعداداته وإمكانياته.

2- نشأة وتطور التوجيه المدرسي:

تميزت بداية حركة التوجيه بالتردد والتذبذب ،وكان أكثر هذه الحركات فرديا في بدايته ،فقد حدثت في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين تغيرات اقتصادية و اجتماعية أدت إلى ظهور حاجات ملحة في مختلف ميادين الحياة ولاسيما في ميدان التربية ،وظهرت حركة التوجيه تلبية لهذه الحاجات ونتيجة لتقدم العلوم الإنسانية و الاجتماعية . فقد توسعت عملية التوجيه في أنحاء ولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء عدة جمعيات من أهمها تأسيس الجمعية الوطنية للتوجيه المهني سنة1915 في مدينة بوسطن والتي تم إدماجها فيما بعد بغيرها من المنظمات حيث تأسست الجمعية الأمريكية للتوجيه أما في فرنسا فقد ظهر التوجيه في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر وفي عام 1946م أصبح في فرنسا 127مركزا توجيها ،بعضها حكومي والبعض الأخر غير حكومي.

إذ رأت الحكومة الفرنسية أنه لا يزال هناك عدم انسجام بين توجيه الطلاب وبين توظيفهم وأنه يجب الاهتمام بالتوجيه المهني للشباب ،كما أن دوائر الدولة تعتبر إن التوجيه المهني هو وظيفة أساسية من وظائفها .هذا وقد أسست في انجلترا في مطلع القرن العشرين مكاتب لمساعدة الشباب في اختيار المهنة الملائمة لهم ،وقد اهتمت هذه المكاتب بالمحاضرات والكتيبات المتعلقة بالمهن المختلفة و مطالبها .

وفي عام 1945نشرت لجنة مكلفة بفحص الإجراءات اللازمة لتنظيم مصلحة الاستخدام تقريرا تنص على أن التوجيه المهني يجب أن يحتل المركز الأول في وظائف المصالح وأن يعطي قبل انتهاء سن الدراسة ،وأن غلى كل مدرسة أن يكون لديها سجل يدون فيه أسماء

السابعة عشر من العمر بينما في الدول العربية فقد ظهرت حركة التوجيه في أواخر الخمسينات من القرن العشرين تقريبا ،وقد بوشر بإعمال التوجيه المدرسي في حوالي منتصف القرن الماضي ،ففي عام 1961تقرر في مصر إنشاء مراكز التوجيه في المدارس ويتولى ذلك اختصاصيون في التوجيه المدرسي وينظم لكل طالب سجل خاص وتجري تعبئته أثناء الدراسة وبعد التخرج والالتحاق بالجامعة .

وفي أوائل الستينات تم في لبنان إدخال مادة التوجيه ضمن منهاج إعداد معلمي التعليم الثانوي في كلية بالجامعة اللبنانية ،ومنذ ذلك الوقت اتجهت بعض المدارس الخاصة إلى استخدام ذوي التخصصات الجامعية في التوجيه أو التربية وعلم النفس كمرشدين لهاكما يوجد في الجزائر مراكز للتوجيه والاستشارة ،وهي تقدم خدمات التوجيه على النمط المتبع في فرنسا، ولقد استخدمت المدرسين للإعداد المرشدين في المعهد الوطني للتوجيه. (عصام عوض يوسف ،2006،ص16-20)

ويجرنا الحديث عن واقع التوجيه المدرسي والمهني في بلادنا إلى العودة قليلا إلى الوراء لنتبع أهم المراحل التي مر بها منذ الاستقلال ،وكذلك أهم النصوص التشريعية التي تنظمه في بداية الأمر ،وعلى اعتبار أن الدراسة كانت حكرا على أبناء المعمرين وقلة قليلة جدا من أبناء الجزائريين ،فبالطبع استحدث التوجيه لفائدة المتمدرسين من التلاميذ .

أما غداة الاستقلال فلم تكن وزارة التربية الوطنية تحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه ،ولكن مع تنظيمها في بداية سنة 1963أنشئت المديرية الفرعية للتوجيه و التخطيط المدرسي .

وفي التنظيم الذي جرى في جوان 1964 على مصالح وزارة التربية الوطنية ،أسندت مهام التوجيه إلى المديرية الفرعية للتنظيم و التخطيط المدرسي في 8جوان 1964،وفي سنة 1965أسندت مهام التوجيه إلى مصلحة التخطيط و الخريطة المدرسية .

ابتداء من 1967الى1992 تم إسناد مهمة التوجيه المدرسي إلى مصالح مختلفة من وزارة التربية الوطنية، كمديرية التخطيط والتوجيه المدرسي (1967) ، ومديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي (1971) ،ومديرية التعليم الأساسي و التعليم الثانوي العام والتقني(1977) ،ومديرية والتوجيه (1980)ومديرية الامتحانات و التوجيه (1989)،ومديرية التوجيه و التقويم (1991)ومديرية التوجيه والاتصال (1992).

وفي سنة 1991تم تعيين مستشار التوجيه المدرسي بصفة رسمية في الثانويات ،بحيث أنه بعد العمليات التقويمية لممارسة التوجيه المدرسي ،ظهرت ضرورة النظر في مفهومه وأساليبه للخروج به من التسيير الإداري إلى المتابعة النفسانية – التربوية ،والإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي و المؤسسات التعليمية وأداء التلاميذ من خلال :

– التعرف على التلاميذ وطموحاتهم و إرشادهم.

– تقويم نتائجهم المدرسية وكذا استعداداتهم.

– العمل على تطوير قنوات التواصل داخل المؤسسات التربوية. (مجلة التوجيه، العدد الأول2004،ص3–4)

من خلال ما سبق نستنتج أن فكرة التوجيه كانت سائدة منذ القدم دون معرفته بالمصطلح المستعمل "التوجيه" ومع تطور الحياة وظهور عدة مشاكل لدى الأفراد، ومنه ظهر التوجيه كوسيلة فعالة لمواجهة حاجات الأفراد و مشكلاتهم.

3– أهداف التوجيه المدرسي:

للتوجيه المدرسي أهدافا عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات وهذه الأطراف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها ، وقد تكون أهدافا خاصة تتعلق بنفس الفرد يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي و الاجتماعي ومن هذه الأهداف نذكر ما يلي:

3-1-تحقيق الذات :

أن تحقيق الذات يمثل دافعا أساسيا بالنسبة للفرد وذلك لكونه يوجه سلوكه ويولد لديه استعدادا دائما لتسهيل معرفة ذاته وفهم و تحليل نفسه وفهم استعداداته و إمكاناته حتى يقيم نفسه وبالتالي يوجه ذاته ويوجه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة في حدود المعايير الاجتماعية إلى جانب ذلك فان تحقيق الفرد لذاته يسهل عليه النمو العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معاييره وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد تغيير.(الفرخ كاملة شعبان وعبد الجابر تيم،1999،ص27).

3-2-تحقيق الصحة النفسية للفرد:

الصحة النفسية للفرد وسلامة الجسم والعقل من متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع ،فإذا صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في توافق ،وإذا اعتلت صحته النفسية ،اضطربت سلوكا ته ، وساءت أعماله ،الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه .

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره النفسي، ومن الإحباط والفشل ،ومن الكبت والاكتئاب والحزن ،ومن الصعاب والذهان ،ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها.

والتوجيه يساعد الفرد في حل مشاكله، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب والى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي،2004،ص 12)

ومنه فأن التوجيه المدرسي يقوم بمساعدة الفرد على كشف قدراته واستعداداته وميوله، كما يساعده على التعرف على المشكلة و الأسباب التي أدت إلى ظهورها مع طرق الوقاية منها.

3- 3- تحسين العملية التعليمية:

أن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التعليمية ،إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفرو قات بين الطلاب ،واختلاف المناهج ،وازدياد أعداد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا وضعف الروابط الأسرية ،وانتشار وسائل التربية الموازنة كالإذاعة والتلفزيون وذلك لإيجاد و نفسي صحي وودي في المدرسة بين الأستاذ والتلميذ والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانية ،وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الانجاز الناجح و الابتعاد عن الفشل ،ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها :

- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة واستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة تجاه دروسهم.
- مراعاة مبد الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيلا وتوجيه كل منهم وفق قدراتهم واستعداداتهم.
- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي وصحتهم النفسية.
- توجيه وإرشاد التلاميذ إلى طرق الدراسة الصحيحة.
- مساعدة التلميذ على التغلب على مشكلات النمو العادي الانفعالية والاجتماعية.
- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة التلاميذ على الاختيار المهني الملازم لقدراتهم وقابليتهم.

ويحقق التوجيه المدرسي أهدافه السابقة عن طريق مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم وتقديم الخدمات التالية:

– فهم الفرد لنفسه عن طريق إدراكه لقدراته ومهاراته واستعداداته وميوله وفهم المشكلات التي تواجهه في الحياة و المسؤولية التي يضطلع عليها.

– فهم بيئته المادية والاجتماعية ،بما فيها من إمكانات واستغلال إمكاناته الذاتية والبيئية.

– الإسهام في المساعدة على تحصيل المعرفة ،وتشكل الخلق السليم واثبات الذات.

– نشر كل أنواع المعلومات التي ينتفع بها التلميذ وفي مقدمتها المعلومات المتصلة بالوظائف وبرامج التدريب، ومراكز العمل في البيئة.(سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطيوي ،مرجع سابق ،ص12ص14)

من خلال ما سبق نستنتج أن التوجيه المدرسي يخدم العملية التربوية من خلال مراعاة الفروق الفردية و تعزيز قدرات الفرد وذلك لهدف إنجاح العملية التربوية.

3-4- تحقيق التوافق:

يعني التوافق تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى حدث التوازن بين الفرد و بيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ،واهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

– **تحقيق التوافق الشخصي:** أي تحقيق السعادة مع النفس و الرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية.

– **تحقيق التوافق التربوي:** وذلك عن طريق مساعدة التلاميذ في اختيار نوع الدراسة التي تتفق مع ميولهم ويحققون فيها أفضل تكيف ويصبحون بذلك قادرين على تجاوز الصعوبات التي تصادفهم في حياتهم الدراسية.

– **تحقيق التوافق المهني:** ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد علميا وتدريجيا لها و الدخول فيها و الانجاز و الكفاءة والشعور بالرضا والنجاح.

- **تحقيق التوافق الاجتماعي:** ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي. (د.العرفاوي ذهبية ،2019،ص 27-28) .

من خلال ما سبق نستنتج أن التوجيه المدرسي هدفه الأساسي هو تكوين الفرد تكوينا مناسبا وفقا لقدراته وميوله واستعداداته ليكون قادرا على رسم أهدافه بنفسه وذلك وفق المعايير الاجتماعية السائدة، مع تحقيق التوافق مع الذات والأخريين.

4- أسس ومبادئ التوجيه المدرسي:

يقوم التوجيه المدرسي وكيفية الاستفادة منه عمليا على أسس و مبادئ لا غنى للمشتغلين فيها عن فهمها و إدراكها و معرفة كيفية تطبيقها و الاستفادة منها وهي كما يلي:

4-1-الأسس الفلسفية:

تستند عملية التوجيه المدرسي إلى مجموعة من المعطيات والأسس الفلسفية منها :طبيعة معرفة الإنسان ،حيث نجد العديد من النظريات الفلسفية والاجتماعية التي تحول تحديد طبيعة الإنسان من بينهما "كارل روجرز" الذي يرى أن الإنسان خير بطبعه ،ويرى إليه نظرة متفائلة وهو يعتبره أفضل مخلوقات الله، وأن بعض الظروف والضغوط هي التي تفسده، وتغير من سلوكه حيث تجعله مضطربا.

ونستنتج مما سبق أن التوجيه المدرسي يعطي فرصة للفرد لتحديد أهدافه وتحقيقها، فهو يعمل على مساعدة الفرد على تحقيق الهدف الذي يرسمه.

4-2-الأسس التربوية:

أنه لا يمكن الفصل بين عملية التوجيه وعملية التعليم، إذ يعتبر التوجيه متمما للتعليم وشرط من شروطه باعتباره خدمة متخصصة وهو يمد التعليم بتقويم يستفاد منه في تطوير المناهج

و الطرائق التعليمية ،كما يهتم التوجيه في متابعة التلاميذ وإرشادهم مما يحقق لهم القدرة على التوافق، لابد أن التوجيه يكون مراعيا لاهتمامات التلميذ، لأنها الأساس في دفعه والإقبال على الدراسة وبالتالي زيادة الإنتاجية ،بالإضافة إلى مساعدته لمعرفة نفسه من حيث استعداداته وقدراته وميوله وتفهمها مما يسمح له باختيار الدراسة الملائمة التي تؤدي إلى الرضي والارتياح والزيادة في النجاح والتحصيل ،كما أن التوجيه عملية تتطلب مشاركة وتعاون كل من يستطيع تقديم التوجيه للتلميذ من أباء واختصاصيين وأساتذة مسئولين في إطار منظم يعود بالنفع على الجميع.

4-3-الأسس النفسية:

يعتمد التوجيه المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية نذكرها:

- **الفروق الفردية** : ينبغي وضع الفرو قات الفردية في الحسبان في عملية الإرشاد وعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية ،إن الفرو قات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفسيولوجية الجنسية والاجتماعية العقلية والانفعالية ،وهذه الفرو قات التي تعود إلى عوامل بيولوجية أصلا والى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفرو قات وتقلل من أهميتها .

- **مطالب النمو:** يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب النمو التي نبين مدى تحقيق الفرد لذاته و إشباع حاجاته وفقا لمستوى نضجه والتي نتناسب مع مرحلة النمو وتختلف مراحل النمو من مرحلة إلى أخرى ،ففي الطفولة يتعلم المشي والمهارات الأساسية والثقة بالنفس وبالأخريين، أما عن المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها تقبل التغيرات الفسيولوجية والجسدية وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة و الاستعداد لها.

4-4- الأسس الاجتماعية:

- الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة: الإنسان كائن اجتماعي ومدني بطبعه بمعنى أنه لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن بني جنسه يؤثر فيهم ويؤثرون فيه يتفاعل معهم ويتفاعلون معهم، يعلمهم ويساعدهم ويساعدنه وهو يسعى إلى تحقيق سعادته وسعادة الأخريين لأنه منهم.

- الاستفادة من طاقات ومصادر المجتمع :إن الفرد والمجتمع حقوق مشروعة للاستفادة من الإمكانات الاجتماعية المتاحة ومجتمعاتهم بما فيها مؤسسات خاصة وعامة ودور رعاية أسرية وثقافية وتربوية ومهنية ،والتي تساعد الفرد والجماعة على التوافق النفسي والاجتماعي.

4-5- الأسس العلمية والسلوكية للموجه الذي يقوم بعملية التوجيه:

أن كثيرا من أسس علمية عملية التوجيه على اختلافها، مقتبسة من طبيعته ومن المجال الرحب الذي يعمل فيه الموجه ومن يساعدوه ومن هذه الأسس نذكر ما يلي:

- اعتبار مشكلة الفرد كلا لا يتجزأ، فلا يجوز النظر إليها من زاوية معينة فقط ،بل يجب أن يتناولها الموجه من جميع الزوايا ،والمساعدة في حلها قدر الإمكان.

- المحافظة على سر المهنة واجب من واجبات الموجه، وذلك لأنه يطلع أثناء تأدية عمله على أسرار الأفراد والجماعات والتي لا يجوز أن يطلع عليها غيره من الناس إلا بعد إذن خاص من الأفراد.

- على الموجه أن يعمل باستمرار لمساعدة الفرد على تفهم نفسه والمجتمع الذي يعيش ويعمل فيه.

- المرونة في إتباع الوسائل التي تتفق وحاجات الفرد أثناء عملية توجيهيه فالمرونة تتطلب من الموجه أن يكون ملما بجميع الوسائل والطرق التي تؤدي إلى بحث المشكلة وتشخيصها و المساعدة على حلها.

– على الموجه أن يعرف متى يستعمل هذه الوسيلة أو تلك الطريقة ،وأين يجرى تغييرها أو تبديليها أو تطويرها وفقا لحجات الفرد ومتطلبات المشكلة التي تواجهه، بحيث لا تتعارض مع تقاليد والعادات الموجودة في المجتمع.

– مشاركة الفرد في اختيار الطريقة المناسبة لتوجيهه فهي تساعده على حل المشكلة التي يعاني منها، وبالتالي فلابد أن لا يتدخل الموجه أو مساعدوه إلا بالقدر الذي يوضح للفرد جميع الاحتمالات النجاح أو الفشل لكل طريقة من الطرق المقترحة.

4-6-الأسس الفنية:

– يجب على الموجه بحث مشكلة التلاميذ في جميع زواياها بكل ما لديه من إمكانيات واستعدادات ووسائل تساعد في الحل.

– أن يغير الموجه من طرق التوجيه تبعا لحاجات الفرد وصفاته وطبيعة المشكلات التي يتعرض لها.(د.العرفاوي ذهبية ،2019،ص،36-39).

يتضح مما سبق أن أسس التوجيه المدرسي متكاملة فيما بينها، فهي تلعب دور كبير في حياة الفرد وذلك لمدى لفعاليتها في مساعدة الفرد على تحقيق الهدف المراد الوصول إليه وفق إمكانياته.

5- الحـاجـة إلى التوجـيـه:

إن الحاجة إلى التوجيه والاستفادة منه تنبع من الحاجات الأساسية للإنسان والتي منها ما يلي:

– الحاجات الفسيولوجية الأولية مثل الجوع و العطش والراحة والنوم والرياضة.

– الحاجات الاجتماعية النفسية أو الحاجات الثانوية ومنها الانتماء والمنافسة والتقدير وهي تتأثر بالأمور التالية:

– الخبرة التي يمر بها الإنسان.

- تنوعها واختلافها من شخص إلى أخر.
- تغيرها من وقت لأخر عند الشخص ذاته .
- تأثيرها على السلوك الإنساني.
- صعوبة إدراكها لاختفائها بين طيات السمات الإنسانية الأخرى.
- غموضها وصعوبة لمسها.

وتقسيم حاجات الإنسان إلى أولية وثانوية ما هو إلا تسهيل دراسة تلك الحاجات علما أنها متداخلة متشابكة ولا يمكن الفصل أية واحدة منها عن الأخرى.

وقد أكد العالم "ماسلو" على ناحية تكامل الإنسان والنظر إليه على أنه كل متكامل ،كما أكد على دراسة دوافعه وتصنيفها على أساس أنساني ،وأن تفاعل الإنسان مع البيئة إلي يعيش فيها يتم بصورة تشمل جميع إحساساته وقدراته ،وتفكيره، وحاجاته وعلى هذا فقط نظم "ماسلو" الحاجات الأساسية للإنسان بطريقة هرمية وهي كما يلي:

- الحاجات البيولوجية.
- الحاجة إلى الأمن .
- الحاجة إلى الانتماء.
- الحاجة إلى التقدير.
- الحاجة إلى الفهم واكتساب المعلومات وتوظيفها.
- الحاجة إلى إثبات ذاته وتحقيقها.

والحاجة إلى التوجيه وتطبيقه تنبع من أنه يطور وينمي عند الفرد إحساساته بالقيم والمثل الدينية والخلقية، وهنا مترابطان ،لأن الدين يدعو إلى حسن الخلق، وقد امتدح الله عز وجل نبيه الكريم بقوله : "وانك لعلى خلق عظيم"(سورة القلم ،الأية4). وتنمية تلك الإحساسات الدينية والخلقية، تساعد الفرد على التكيف مع التغيرات المتواصلة التي تحدث في المجتمع.(د.العرفاوي ذهبية ،2019،ص17).

ومن خلال ما سبق يتضح أن الحاجة إلى التوجيه المدرسي أصبح ضروريا نتيجة تعقد الحياة وتنوع حاجات الأفراد فهو يساعد الفرد على تحقيق ذاته وهذا ما زاد إلحاح الحاجة إليه لفعاليته.

6- تقنيات التوجيه المدرسي:

مما لا يمكن إهماله في أي برنامج توجيهي للتلاميذ أن يتم مراعاة خصائص شخصيتهم من حيث جوانبها المختلفة خصوصا ما تعلق بالقدرات العقلية والميول ولذا فعملية التوجيه المدرسي حاليا لابد أن تخضع لإجراءات علمية موضوعية تساهم في تحسين أداء التلاميذ.

- فعلى الموجه أو المرشد النفسي أن يكون ملما بمختلف الاختبارات النفسية والتشخيصية التي لها علاقة مباشرة بالتوجيه وإرشاد التلاميذ نحو التخصصات و الفروع العلمية التي تتماشى مع خصائص شخصيتهم ، ومن أمثلة هذه الاختبارات نجد اختبارات الميول والاستعدادات التي تبصر القائمين على عملية توجيه التلاميذ بالتخصص الذي تكون فرصة نجاح التلميذ فيه أكبر من غيره من التخصصات .

- كما أن الاتجاهات الحالية في عملية التوجيه التلاميذ ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحيط الأسري للتلميذ ،لذلك فعلى الموجه أن يتقصى التوجهات التي ترغب الأسرة في تأطير التلميذ على سكنها ،فدراية المرشد لرغبات الأسرة لتوجيه التلميذ إلى تخصص دون سواه ،قد يكون عاملا مساعدا له في التوجيه السليم للتلميذ ،ومن الوسائل التي تفيد القائمين على توجيه التلاميذ نحو استبيانات موجهة لأولياء التلاميذ لاستقصاء أرائيهم واتجاهاتهم نخو التخصصات العلمية المتاحة لأبنائهم. (العرفاوي ذهبية،2021،ص 23).

7-العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي:

من بين العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي ما يلي:

- أن يتولى المعلمون و المرشدون و مديرو المدارس في إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ ووضع الخطط اللازمة للمساعدة على حلها.
- توفير الإمكانيات و الموارد اللازمة.
- أن يؤمن مديرو المدارس ببرنامج التوجيه ويخلق الشعور في نفوس المعلمين و المرشدين بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.
- تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي.
- التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع.
- استخدام المقاييس النفسية اللازمة، وذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس.(العرفاوي ذهبية،2021،ص24)

وفيما سبق نستنتج أن هذه العوامل هي التي تساعد على نجاح عملية التوجيه المدرسي.

8-الأطراف المسؤولة عن التوجيه المدرسي:

يسعى التوجيه المدرسي إلى مساعدة التلميذ لحل المشكلات التي يتعرض لها في حياته الدراسية، وذلك من خلال تحليلها ومعالجتها بهدف توجيه الفرد توجيها مدرسيا سليما. وهذه المهمة بطبيعة الحال تحتاج إلى مجموعة من الأطراف المختصين في الميدان منهم المدير والمختص النفسي والمدرس. وبهذا فالتوجيه المدرسي هو عملية تعاونية يقوم بها أشخاص عديدين داخل المدرسة للقيام بتحليل مشكلات الفرد ومعالجتها وتنمية قدراتها وإمكاناته. لأنه من الصعب أن يختار التلميذ شعبة دراسية ما دون أن تقدم له فكرة مسبقة عنها.

ومن هنا لابد علينا من الإشارة إلى هذه الأطراف المسؤولة عن التوجيه مع توضيح دور كل واحد منهم في عملية التوجيه .

8-1- مدير المدرسة:

يعتبر مدير المدرسة من أكثر المسئولين عن عملية التوجيه أمام عدد كبير من الجهات والأفراد، فهو مسئول أمام الجهات الأعلى والجهات الخارجية والوالدين والمسترشدين أنفسهم وهو مسئول بحكم منصبه وحتى يقوم مدير المدرسة بدوره الإرشادي يجب أن يكون ملما بالتوجيه والإرشاد ويكون مقتنعا ومتحمسا له.

- دوره التوجيهي:

- الإشراف العام على جميع خدمات التوجيه والإرشاد وتبسيط كافة منا شطه مثل إعداد الميزانية الكافية لهذا الغرض ومسح احتياجات التلاميذ والخدمات المتوافرة مما يجعلها خدمات إرشادية ملموسة.

- قيادة فريق التوجيه المدرسي وتوفير الوقت الكافي لأعضاء الفريق ليقوموا أدوارهم الإرشادية وتنسيق برنامج التوجيه مع هيئة التدريس.

- تنظيم سير العمل في المدرسة بما يسمح لبرنامج التوجيه و الإرشاد بأن يسير في طريقه المخطط لتحقيق أهدافه.

- القيام بدور تنفيذي مثل الاشتراك في بعض الإجراءات عملية التوجيه.(العرفاوي ذهبية،2021،ص30)

يمكن أن نستخلص مما سبق أن للمدير دور فعال في العملية الإرشادية، فعندما يحصل التعاون بين أفراد العملية التربوية بصورة منتظمة فسيحقق التقدم والتطور للعملية التوجيهية الإرشادية.

8-2- المدرس:

يعتبر المدرس أكبر شخص إلى التلاميذ في المدرسة كونه يعمل معهم طوال اليوم ويستطيع ملاحظتهم في مواقف وأعمال متعددة، فهو يتعرف على عاداتهم وحالاتهم الصحية والاقتصادية والاجتماعية والدراسية والسلوكية، وهو أكثر الناس خبرة بهم فهو حلقة الوصل بينهم وبين باقي أعضاء فرق الإرشاد المدرسي، فهو كونه يدرس مادة تخصصه إلا أنه يعمل على مساعدة من يحتاج إلى التوجيه من تلاميذه.

- دوره التوجيهي:

- تيسير وتشجيع عملية التوجيه والإرشاد في المدرسة وتعريف الطلبة بخدمات التوجيه والإرشاد وتنمية اتجاه إيجابي لديهم نحو برنامجه وتشجيعهم على الاستفادة من خدماته.

- تهيئة مناخ نفسي صحي في المدرسة يساعد الطالب على تحقيق أحسن نمو ممكن وبلوغ المستوى المطلوب من التوافق النفسي والتحصيل، فهو يساعد كل تلميذ على التكيف مع الجماعة ويمنع إحساس أي تلميذ من تلاميذه بالإحباط.

- تطويع واستغلال ماد تخصصه في خدمة التوجيه والإرشاد بحيث تفيد أكاديميا وإرشاديا.

- المساعدة في إجراء الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات التلاميذ وتنميتها والمساعدة في إعداد السيرة الشخصية والسجلات القصصية الواقعية والبطاقات المدرسية، وتقديم الملاحظات والاقتراحات في ضوء ملاحظة السلوك في مواقف الحياة العملية داخل المدرسة.

- دراسة وفهم التلاميذ كل على حدة وكجماعة واكتشاف حالات سوء التوافق المبكرة فيهم ومساعدة من يمكن مساعدته وإحالة من لا يستطيع مساعدته إلى المختص النفسي أو غيره من المتخصصين.

– تقديم المقترحات لتطوير البرنامج التربوي والمناهج الدراسية في ضوء دراسته لاستعدادات وقدرات وميول واتجاهات الطلاب بحيث تصبح البرامج والمدرسة متمركزة حول التلميذ.

– تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة والاتصال بالوالدين عن طريق مجالس المعلمين. (العرفاوي ذهبية ،2021،ص30–31).

ونستخلص مما سبق أن المدرس له دورين التدريس وتوجيه التلاميذ.

8–3– مستشار التوجيه:

وهو عنصر متخصص تؤهله مهامه للتدخل على أكثر من مستوى، وفي أكثر من مجال لاسيما المجالات ذات العلاقة بالتوجيه لأنه يمارس نشاطه تحت إشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة .

– مهامه:

1– التوجيه: ويشتمل عدة مهام:

– المشاركة في استكشاف التلاميذ الذين هم في في حاجة إلى دروس الدعم والاستدراك .

– المساهمة في تحديد مخطط إنجاز الأنظمة التربوية بناء على نتائج متابعة التلاميذ في الأقسام .

– تحضير مجالس القبول والتوجيه.

– إجراء المقابلات الضرورية للتكفل نفسيا بالتلاميذ الذين يعانون من مشكلات خاصة وتوجيههم عند الضرورة إلى المصالح المؤهلة.

2– الإعلام: ويتضمن:

– ضمان سيولة إعلامية بين مختلف المتعاملين في المؤسسة التعليمية.

– إطلاع الشركاء والمعنيين بالتوجيه على كافة الفروع الدراسية وسائر التخصصات المهنية المتوفرة عبر مؤسسات التعليم ومراكز التكوين وعالم الشغل والمجتمع بشكل عام.

– تنشيط عملية الاتصال داخل المؤسسة والمتعاملين فيها، وبينها وبين الهيئات ذات العلاقة.

– تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمعلمين والمهنيين.

– تنشيط خلية الإعلام والتوثيق و الإشراف عليها .

3– التقييم :ويحتوي على:

– تقييم المردود الدراسي للتلميذ

– القيام بالدراسات والأبحاث استجابة لحاجات المؤسسة .

– المشاركة في الدراسات المبرمجة من طرف الهيئات الوصية .

– المساهمة في كل النشاطات اليومية للمؤسسة.

8–4–المختص النفسي:

المختص النفسي هو عادة المسئول المتخصص الأول عن العمليات الرئيسية في التوجيه والإرشاد ،وبدون المختص يكون من الصعب تنفيذ أي برنامج للتوجيه والإرشاد ،وحتى يقوم المختص بدوره يجب إعداده علميا في أقسام علم النفس في الجامعات وتدربه عمليا في مراكز الإرشاد والعيادات النفسية الملحقة في الجامعات والمدارس تحت إشراف مختصين. والى جانب الإعداد العلمي والعملي يجب الاهتمام بالإعداد المهني الخاص للمختص النفسي ،وإذا كان المختص يعمل في المدرسة فهو يحتاج إلى إعداد تربوي خاص ،وإلى جانب الدراسة التربوية يشترط خبرته في التدريس (لمدة عامين عل الأقل).

– دوره التوجيهي:

– القيادة المتخصصة لفريق التوجيه والإرشاد، والقيادة العملية في عمليات الإرشاد الجماعي و غيرها.

– تشخيص وحل وعلاج المشكلات النفسية للتلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية.

– الإشراف على إعداد وسائل حفظ السجلات الخاصة بالمسترشدين.

– مساعدة زملائه أعضاء فريق الإرشاد استشاريا فيما يتعلق ببعض نواحي التخصص، حيث أنه أكثرهم تخصصا في الميدان.

– توفير معلومات للمدرسين عن التلاميذ لمساعدتهم في تخطيط الدراسة والسير فيها وتخطيط النشاطات المدرسية المختلفة.

8-5- مراكز التوجيه:

تعتبر مراكز التوجيه المدرسي والمهني مؤسسات تقنية تابعة إداريا إلى مديرية التربية، يوكل إليها تكريس سياسة التوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية عبر مستشاري التوجيه، كما تسند لهذه المراكز عدة مهام أهمها ما يلي:

– المساهمة في تحديد الاتجاهات العامة للخريطة التربوية من اجل تجسيد السياسة التربوية على مستواه.

– القيام بتصور وإعداد الوسائل التقنية التي تساعد على بلوغ أهداف التوجيه في الميدان.

– السهر على السير الحسن لمختلف مجالس القبول والتوجيه وعلى متابعة المسار الدراسي للتلميذ.

– ضمان الإعلان بين الوسط المدرسي في مجالات الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

– توفير بنك المعلومات حول مختلف الميادين (الدراسة والتكوين) ثم تحليلها واستغلالها.

– المشاركة في تقييم المناهج التربوية و مداخلات ومخرجات المنظومة التربوية.

8-6 الأسرة:

الأسرة هي الوسط الطبيعي الذي يولد فيه الطفل ،وفيه ينمو ويترعرع وتتسع أفاق مدركاته .وهو وسط يستمد منه أولى معارفه و سلوكياته التي سرعان ما تأخذ في التنوع والتطور بحسب نوعية وطبيعة ما تحيط بع الأسرة من الرعاية والاهتمام .وان هذه المكتسبات المعرفية والسلوكية المتنامية يتوصل الطفل إلى معرفة ذاته ،فيميز بينها وبين ما يحيط به من أشخاص وأشياء وألوان ،كما يميز هذا وذاك ،وهذه وتلك مما ينتمي إلى دائرة ميوله واهتمامه ويملأ فضاء بيئته الصغيرة ،فتتشكل لديه نظرة وفكر يسمحان له بالتفتح تدريجيا على جوانب الحياة وأجزاء العالم المحيط به ،وإدراك ما تيسر له من أسرار وعلائق بينها ،فينمو وتنمو معارفه في تناسق واتزان .

ومن هنا يبرز الدور الذي تؤذيه الأسرة إزاء إشباع رغبات الطفل وتلبية مطالبه ،وإرشاده إلى السلوك معين ونهيه عن سلوك أخر وتوجبيه إلى الإكثار من التفاعل حتى أنه إذا ما قادته قدماه إلى مقعد الدراسة كانت المدرسة بالنسبة إليه امتداد لوسطه العائلي ،لا فرق فيها سوى أنها ميدان يتنافس فيه الأقران على كسب المنافع المعرفية والسلوكية بأسلوب مدروس ينوع اهتماماتهم ويعمق فضولهم و يرقى بأذواقهم ،ويحفزهم على طلب المزيد من التعلم الهادف الذي به يواجهون الحياة ويدركون أسرارها .(د.العرفاوي ذهبية ،2021،ص35-36)

ونستخلص مما سبق أن الأطراف المسؤولة في عملية التوجيه المدرسي لها دور هام وفعال لا يمكن الاستغناء عنه لأنه يساهم في نجاح العملية التربوية وذلك من خلال تحقيق أهداف العملية التعليمية .

9- صعوبات التوجيه المدرسي:

إن التوجيه المدرسي يعاني من مجموعة من المشاكل و العراقيل ومنها:

- النقص في المتخصصين وعدم توفر تسهيلات و الوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.
- النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حيث يتمكن من الاستفادة بنتائجها.
- تعقد ظروف ومشكلات الحياة مما يجعل من المتعذر لأي شخص بمفرده أن يحل مشكلات غيرة ،حتى لو توفرت كامل الظروف العلاجية فالتوجيه يتطلب توفير الكثير من الاستبصار بمشكلات الأفراد وطرق حلها وهذا يتطلب مشاركة جهود جماعية.
- إن التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ والمشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف، تدخل في نطاق عمل هيئات أخرى ومتخصصون يستطيعون معالجتها.
- النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي كما أن تكيف الأخصائيين وحدهم للقيام بتنظيم خطط برامج التوجيه وتطبيقاتها يعد مشكلة محيرة ولذلك كان لابد من مساعدة الجهاز الإداري في الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها.(سعيد عبد العزيز، جودت عزت عطيوي ،2004،ص24).

ويتضح لنا من خلال ما ذكرناه أن التوجيه المدرسي قد يواجه صعوبات تؤثر عليه وتعرقل مدى فعاليته داخل المؤسسات التربوية.

خـــلاصــة الفصل:

مما سبق يمكن أن نتوصل إلى أن التوجيه المدرسي له دور فعال في حياة المتعلم ،باعتباره عملية تقوم على مساعدة الفرد للوصول إلى أقصى طاقاته وذلك باتخاذ الأسس و الوسائل التي تعتمد عليها هذه العملية ،لأن التوجيه يمس الفرد من كلا جانبيه سواء الدراسي والاجتماعي ،وعليه يجب أن يكون التوجيه صحيحا ليستطيع الفرد تحقيق الهدف المراد الوصول إليه، أما إذا كان سلبيا فهذا يؤثر على المتعلم وعلى العملية التعليمية.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد

- **أولا:** التوافق

1- مفهوم التوافق

2- خصائص التوافق

3- مؤشرات التوافق

4- أبعاد التوافق

- **ثانيا:** التوافق الدراسي

1- مفهوم التوافق الدراسي

2- أبعاد التوافق الدراسي

3- مظاهر التوافق الدراسي

4- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

5- مظاهر سوء التوافق الدراسي

خلاصة

تمهيد:

تطرأ على الفرد في حياته اليومية العديد من التغيرات البيئية و بالتالي فهو مطالب بالتوافق من اجل مواكبة التغيير، و كلما كانت التغيرات سريعة يصبح التوافق معها ضرورة من اجل استرداد الاستقرار و استمرار الحياة، و نجد أن العمليات التوافقية تختلف باختلاف الأفراد والفئات العمرية و المواقف الحياتية فالتوافق يكون شخصيا اسريا مهنيا دراسيا ...

لتبقى الحياة سلسلة مستمرة من العمليات التوافقية و التلميذ باعتباره فردا في المجتمع فهو بلا شك يعاني من مشكلات عديدة فطوال فترة دراسته استطاع أن يتجاوز الكثير منها بأساليب مختلفة تتناسب مع قدراته، و تحقيق التوافق الدراسي الذي يعتبر من أهم أنواع التوافق لدى التلميذ خصوصا لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لكونه يمر بأصعب فترة من فترات نموه وهي مرحلة المراهقة يتحدد ذلك تبعا للطرق التي يتبعها التلميذ للوصول إلي حالة التوازن النسبي، بين متطلباته و متطلبات بيئته الدراسية ما يضمن له الشعور بالارتياح و الاقتناع داخل المؤسسة التربية .

أولا: التوافق:

1- مفهوم التوافق:

يعرف الباحث "لازاروس":"التوافق علي أنه مجموعة العمليات النفسية التي تساعد الفرد في التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة."

بينما **يعرف الباحث "كارل روجرز**"على انه:" قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما فيها ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصية" .

في حين يعرفه الباحث "وبر أحمد عزت راجع" (1973)على أنه: "هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه مواقف جيدة أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعات نفسية تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة" .

و كما يعرفه" مصطفى فهمي" انه:" عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه، لإحداث علاقة أكثر تلاؤما بينه و بين البيئة أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء و بيئته ".(بلحاج فروجه،2011،ص107)

أيضا يعرفه الباحث "**اركوف**"(1968):التوافق هو تفاعل الشخص مع بيئته.(محمد يوسف احمد راشد،2011،ص706)

بينما يرى الباحث "**الديب**": أن التوافق حالة من الانسجام علاقة متناغمة مع البيئة تنطوي على قدرة الفرد في إشباع معظم حاجاته و تصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، أو تجيب على معظم المتطلبات الفيزيائية و الاجتماعية التي يعانيها الفرد(أماني حمدي شحادة الكحلوت،2011،ص11)

و يرى الباحث "**صلاح مخيمر**": "أن التوافق لا يتم مرة واحدة و بصفة نهائية، بل هو عملية مستمرة طيلة حياة الإنسان لأن الحياة سلسلة من المتطلبات يحاول الفرد إشباعها."

ويرى الباحث "**الحنفي عبد المنعم**"(1992):" بأنه يعني مقدرة الفرد على استيعاب و إشباع مطالبه الذاتية و مواجهة ما يحيط به من ظروف و الموازنة بين ما يتطلبه و بيئته، وان اقتضى ذلك الأمر التعديل لسلوكيات أو بيئة بما يقارب بين قدرته و إمكاناته تجعل منه شخص متوافقا ".(داود شفيقة،2012،ص45)

وكما يعرف أيضا التوافق: "بأنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغير سلوكه، أن يحقق التوافق بينه و بين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى الحالة من الاستقرار النفسي والبدني والتكييف الاجتماعي."(عباس نبيلة الشوربجي،2003،ص13)

من خلال التعريف السابقة نستنتج أن التوافق هو قدرة الشخص على التلاؤم مع ما يحيط به من مؤثرات.

و كما يمكن القول بأنه حالة التوازن بين الفرد و بيئته و بين العمليات و الوظائف النفسية للفرد، و الانسجام المستمر مع مجتمعه و التوافق هو تلك الحاجة التي يحققها الإنسان مع الأفراد و البيئة التي يعيش فيها.

2- خصائص التوافق:

1- **التوافق عملية كلية** :وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية و كموحد في علاقته بالبيئة، وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حالة الفرد و ليس على مجال جزئ من حياته كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه ومن العالم في الدراسة والعمل والعلاقات الإنسانية المختلفة بوجه عام .

2- **التوافق عملية ارتقائية تطورية:** أن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد، فالراشد يعد توازنه مع بيئة بأسلوب الراشدين و يتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة، و أما لو ثبت و توقف عند مرحلة من مراحل النمائية السابقة فعن ذلك يعني سوء التوافق و الوصول إلى مرحلة سابقة و ذلك يعنى أن السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة قد يعد سلوكا ولا توافقا .

3- **التوافق عملية نسبية** :فمن خصائص التوافق انه مسألة نسبية حيث يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية ،و انه يتوافق على عاملين الزمان و المكان و من ثم يمكن القول بأنه للتوافق مستويات متعددة فالحياة ماهي إلا سلسلة من عمليات التوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه و تغيير أنماطه و استجابته للتوافق ،حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونة و القدرة على تغير استجابته .

4- **التوافق عملية وظيفية** : و يقصد به أن التوافق سواء كان سويا أو مريضا فانه ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق الاتزان من جديد ،الناشئ عن صراع القوي بين الذات

والموضوع فالإنسان شعاره الدائم انه موجود في حالتي الصدفة و مرض التوافق و سوء التوافق، أن كان التوافق ليس مجرد خفض للتوتر و أنما تحقيق لقيمة الذات و الوجود الإنساني .

5- التوافق عملية ديناميكية :الديناميكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحطة أو تلك النتائج التي يتمخض عليها صراع القوي المختلفة بعضها ذاتي و الأخر بيئي، و بعض الأخر قيمي و بعضها اجتماعي. و التوافق هو المحطة النهائية لكل القوى السابقة فالتوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مرة واحدة و بصفة نهائية بل تستمر طوال الحياة .

(اماني حمدي شحادة الكحلوت،2011،ص13-14)

3- مؤشرات التوافق :من أهم مؤشرات التوافق ما يلي :

1- **النظرة الواقعية للحياة:** كثيرا ما نلاحظ حالات تعاني من عدم قدرتها على تقبل الواقع المعاش، و نجد الفرد الذي يعاني تشاؤم رافضا للحياة تعيسا يشير كل ذلك إلى سوء التوافق أو اعتلال الصحة النفسية له، و في المقابل قد نجد فردا آخر مقبلا على الحياة بكل ما فيها من أفراح و أقراح واقعيا في تعامله متفائلا سعيدا و يشير هذا إلى توافق الشخص .

2- **مستوى طموح الفرد:** لكل فرد مطامح و آمال في التسمية للتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته، و يسعى من خلال دافع الانجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحق.

3- **الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد:** من أهم هذه الحاجات النفسية الإحساس بالأمن و هي حاجة نفسية ضرورية كذلك إحساسه بالتواد تتمثل بإحساسه انه محبوب، وانه قادر على حب الآخرين كذلك إحساس الفرد بأنه قادر على الانجاز و يمثل ذلك في نجاحاته في العمل و في كل ما يؤديه من مهام، كذلك يحس المتوافق بالانتماء إلى جماعة و الحرية بحيث تكون لديه حرية القبول أو الرفض في ضوء قناعاته .

4- **توفير مجموعة من السمات الشخصية:** من أهم السمات الشخصية التي تشير إلى توافق ثبوت الانفعالي، تتمثل هذه السمة في قدرة الفرد على تناول الأمور بصبر و عدم الانفعال كما أن الشخص الثابت لا يستفز من إحداث و مواقف تافهة.

5- مفهوم الذات :إذا كان مفهوم الذات عند الفرد يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرين يكون متوافقان و إذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى به إلى الغرور و التعالي مما يفقده التوافق مع الآخرين .

6- المسؤولية الاجتماعية :أن يحس الفرد بالمسؤولية إزاء المجتمع بقيمه و عاداته ومفاهيمه ،و في هذه الحالة يكون الشخص غريبا يهتم بالآخرين و يبتعد عن الأنانية والذاتية و يتمثل في سلوك الاهتمام بالمجتمع و الدفاع عنه و حماية منجزاته .

7- الاتجاهات الاجتماعية و الايجابية :يتلازم التوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثلا :احترام العمل ،تقديم المسؤولية ،أداء الواجب ،الولاء للقيم و الأعراف ،و التقاليد السائدة في المجتمع ،تقديم التراث و حمايته الانجازات و من ساهم فيها .

8- مجموعة من القيم (النسق القيمي):تتمثل في القيم إنسانية (حب الناس، التعاطف، الرحمة ،الآثار ،الشجاعة) كذلك نسق القيم الجمالية (تثقيف الحواس فالعين مثقفة تستطيع أن ترى جمال اللون)كذلك نسق القيم الفلسفة (نظرة شاملة للكون ،الالتزام بفلسفة معينة يسير وفق منهجها كل هذه المجموعة من القيم تشكل ركيزة للشخصية المتوافقة .

9- المرونة: أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرف في اتخاذ قراراته، وفي الحكم على الأمور و البعد عن التطرف يجعل منه مسايرا و مغايرا في مواقفه مع الآخرين.(بوصفر دليلة،2011،ص69)

4- أبعاد التوافق: فتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تثير السلوك و التي تبرز على مستويات مختلفة منها:

1- البعد النفسي (التوافق النفسي):يعتبر التوافق الشخصي البعد الأساسي و المجال الأول من مجالات التوافق، حيث انه يعمل على الصعيد الداخلي للفرد و الطريقة التي ينظر بها إلى

نفسه التي بين جنبيه و إلى المجتمع من حوله و يتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عن النفس و إشباع الدوافع و الحاجات الداخلية الأولية الفطرية و العضوية والفسيولوجية و الثانوية المكتسبة ،و يعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي .

كما أن التوافق النفسي يشمل التحرر النسبي من التوترات و الصراعات التي ترتبط بمشاعر سلبية عن ذات و الحالة الاتزان الداخلي للفرد تمكن صاحبها من التعامل مع الواقع و البيئة بطريقة سليمة تحقق للفرد ذات النسبة، كما أن التوافق مع الذات يقع ضمن التوافق النفسي بحيث تكون فكرة الفرد عن نفسه و عن ذاته حقيقة فيها تطابق مع واقعه أو كما يدركها الآخر عندها يكون الشخص متوافقا مع ذاته ،و إذا كان مفهوم الذات لديه متضخما أدى هذا به إلى الغرور و التعالي مما يفقده التوافق مع الأخر كما قد يتسم فرد ما بمفهوم ذات متدني عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له وهنا يتسم سلوكه بالدونية (الإحساس بالنقص)و تضخيم ذوات الآخرين و يؤدي به ذلك إلى سوء التوافق.(اماني حمدي شحادة الكحلوت ،2011 ،ص18)

2-البعد الاجتماعي: يتعلق بالعلاقات بين الذات و الآخرين إذا أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات و مما يساعد ذلك قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية، و علاقات إنسانية تتسم بالتعاون و التسامح و الإيثار تعتمد على ضبط التنفس و تحمل المسؤولية، و الاعتراف بحاجاته الآخرين و العمل على إشباع حاجتهم المشروعة و يجب ألا يشوب هذه العلاقات العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين ويتخمن السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعاير الاجتماعية و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي و تقبل التغير الاجتماعي و التفاعل الاجتماعي السليم ،و العمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.(إبراهيم طيبي،2013 ،ص213)

3- البعد الأسري (التوافق الأسري):يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار الأسري و التماسك الأسري، و قدرته على تحقيق مطالب الأسرة و سلامة العلاقات مع الوالدين مع بعضهما و مع الأبناء حيث تسود المحبة و الثقة و الاحترام المتبادل بين الجميع

و يمتد ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب، و القدرة على حل المشاكل الأسرية و يرى "اوجير ونونيم كوف"أن الأسرة رابطة اجتماعية من زوج و زوجة و الأطفال .

ويشير "القرطبي" في تعريفه للتوافق الأسري إلى مدى انسجام الفرد مع أسرته و علاقات الحب و المودة و المساندة و التراحم و الاحترام و التعاون بينه و والديه و إخوانه بما يحقق لهم حياة أسرية سعيدة، و يتحدد التوافق الأسري من خلال تحليل العلاقات الكامنة داخل الأسرة و التي تؤثر على الفرد وهي شبكة العلاقة بين الوالدين بعضهما البعض و علاقة الوالدين و طفلهما و العلاقة بين الوالدين تتوافق على تماسك الأسرة و السعادة الزوجية . (ناصر الدين زيدي، لمين نصيرة،2012،ص127-128)

4- البعد المهني (التوافق المهني):هو يتضمن تحقيق السعادة و الرضا على صعيد العمل كما يتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد لها علما و تدريبا، و الدخول و الاندماج فيها و تحقيق الانجاز و الكفاءة و الإنتاج لكل متطلباتها كما يتضمن أيضا الشعور بالرضا والنجاح في إطار الملائمة بين الفرد و العمل المناسب الذي يقوم به، نظرا لأن وضع الفرد المناسب في العمل المناسب يستهدف تحقيق التوافق بين الفرد و عمله ليساعده على اختيار الأعمال التي تتناسب مع قدراته و استعداداته و ميوله، كما يتضمن سماته الشخصية وخبراته في مجال عمله بما يحقق له الرضا و الإشباع لحاجاته الأساسية في إطار مهنته و يستهدف التوافق النفسي المهني أيضا انتقاء الأفراد الأكفاء لأداء العمل بنجاح حتى تتحقق الكفاية الإنتاجية المنشودة .حيث يكون الابتكار و التعديل و التغير طبقا لما يتوفر لدى الكفء بأن متطلبات العمل و المهنة في مستواه مما يزيد من دافعية نحو العمل و الإنتاج بنفس مشرقة وهو ما يشير إلى تحقيق التوافق النفسي المهني.(اماني حمدي شحادةالكحلوت،2011 ،ص21-22)

5- البعد المدرسي (التوافق المدرسي):هو عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيق الأهداف و يتعرض التلميذ لمنبهات و مثيرات داخلية أو خارجية تولد لديه حاجة و دافعية، يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل

المتبادل بينه و بين عناصر المواقف التعليمية المختلفة، ومن خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين و مع زملائه و معلميه و أن يكون متوازنا و فعالا و منتجا في بيئته المدرسية بمختلف جوانبها و راضيا عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة. ويعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق التي تطلبها إنسان العصر الحالي ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنه في مقاعد الدراسة.(إبراهيم طيبي،2013،ص214)

ثانيا: التوافق الدراسي:

1- مفهوم التوافق المدرسي:

تم تعريف التوافق الدراسي بعدة طرق:

يعرفه الباحث "كمال دسوقي"(1974):التوافق الدراسي شانه شان كل توافق أخر هو عملية تغيير و تغير و الدرس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافقي آخر و كان عليه دائما أن يتغير لا أن يغير.

و يعرفه أيضا الباحث" عباس محمود عوض"(1990):"على أن التوافق الدراسي هو قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم الدراسي، من تم تمكنه من علاقات متميزة بينه و بين أساتذته وأصدقائه و ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية و الاجتماعية داخل المجتمع الدراسي، وبالتالي ينظم وقته و يوافق بين أوقات الدراسة و الترفيه فيحقق هدفه

من الدراسة ".

كما يعرفه الباحث" الشربيني و بلقية"(1998):ا"لتوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة و بين محيطه الدراسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب و نمائه العلمي و النفسي و تتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي الرضا و القبول بالمعايير الدراسة و الانسجام معها و القيام بها هو مطلوب منه على نحو منظم و منسق ". (دليلة بوصفر،2011،ص75-76)

و يعرف التوافق الدراسي: "هو عملية ديناميكية مستمرة يتم تنفيذها من خلال إجراءات يقوم بها التلميذ وصولا إلى تحقيق الأهداف، و يتعرض التلميذ لمنبهات و مثيرات داخلية أو

خارجية تولد عند حاجته و دافعية يسعى إلى تحقيقها من خلال عملية التفاعل المتبادل بينه و بين العناصر المواقف التعليمية المختلفة ،و من خلال إقامة نسيج يتلاقى مع الآخرين ومع زملائه و معلميه و أن يكون متوازنا و فعالا و منتجا في البيئة المدرسية بمختلف جوانبها وراضيا من انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة ،و يعد التوافق الدراسي من أهمأنواع التوافق التي يطلبها الإنسان العصر الحالي ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة."(إبراهيم طيبي،2013،ص2014)

-**و يتفق** "**عوض و الزيادي**":"في تعريفهما للتوافق الدراسي بأنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسية و النجاح فيها تحقيق التلاؤم بينه و بين البيئة المدرسية، ومكوناتها الأساسية والأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية و الثقافية و مواد الدراسية و التحصيل الدراسي ".(محمد يوسف ،2011 ،ص709)

من التعاريف السابقة نستنتج أن التوافق الدراسي هو: سلوك السوي الذي يقوم به التلميذ في البيئة المدرسية و الذي يظهر من خلال إقامة علاقات حسنة مع زملائه و مدرسة و المادة الدراسة و السعي إلى تحقيق نتائج ايجابية و النجاح الدراسي .

- و التوافق الدراسي ظاهرة عامة يشترك فيها كل تلاميذ المدرسية بمختلف مستوياتهم التعليمية.

-البيئة المدرسية بكل مكوناتها الاجتماعية و المادية تلعب دورا كبيرا في إحداث التوافق الدراسي لدى التلاميذ .

-إن اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو المادة الدراسية من عوامل التوافق الدراسي

-من عوامل التوافق الدراسي السوي للتلاميذ تهيئة المناخ الاجتماعي المناسب لتكوين علاقات طيبة بينهم و بين زملائهم و الآخرين.

2- أبعاد التوافق الدراسي :

1-الجهد و الاجتهاد :لعلى من بين المؤشرات الهامة و الدالة على التوافق الدراسي للتلميذ جهد و الاجتهاد في حياته الدراسية، و يختلف التلاميذ على حد فروقهم الفردية في المؤشر إذا إن قوة الدافع تتميز بين التلاميذ و مدركاتهم و تصوراتهم الدراسية ،و اتجاهاتهم نحو و كذا أهدافهم التي يريدون الوصول إليها وما يحققونه من نجاح في الدراسة أو في غيرها و يعتبر التوافق الدراسي جملة من المواقف تحدد إزاء العلاقات التلميذ بمحيطه الدراسي و تتضح بارزة من خلال تفاعله مع هذا المحيط تتخذ من الجد و الاجتهاد صورة واضحة لها تكون بقدر دافع التلميذ و اهتمامه ولا تقتصر على حياته الدراسية فحسب بل تتعدى ذلك إلى حياته العامة .

لذا فإن التلميذ و اجتهاده يعبر عن رغبته في النجاح و الطموح إلى المستقبل، و هو ما يصبو إليه مفهوم التربية في أهدافه و غاياته من تكوين الفرد (المواطن و الإنسان الصالح) المزود بالمعارف و الخبرات و المهارات التي يستغلها في حل مشكلاته الخاصة و العامة بل و حتى مشكلات غيره .(عبد الله لبوز ،2002،ص95)

2-الإذعان :أن المدرسة بأساليبها التربوية لا تختلف كثيرا عن أساليب التربية في البيت إذا أن المدرس يتخذ صورة الأدب بالنسبة للتلميذ هذا من جهة و التلميذ يأتي من البيت مزودا بالخبرات التي تلقاها من والده من جهة أخرى. حيث أن المدرس قبل أن يكون مدرس هو كغيره أتي من أسرة وله علاقات بين أبويه وكل منهما (المعلم و التلميذ)يسقط لا شعوريا خلفياته المنزلية و مشكلاته الأسرية، من هنا تتخذ عمليات السيطرة و الإذعان أشكالا لا تختلف كثيرا عما عليه خارج القسم .

3-**العلاقة بالمدرس:** أن التصورات و المدركات عند التلميذ و التي تنمو عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ و المدرسين ،فهي من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي ذلك أن التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل هذه التصورات إذا انه لمن أهم المكاسب للمدرس الناجح في القسم الدراسي أن تكون علاقاته جيدة مع تلاميذ لأن ذلك الدور الشاق لا يكون إلا إذا

تميز هذا المدرس بصفات تؤهله لإقامة تفاعل مؤثر في حياة التلميذ الوجدانية، هذا التميز الذي تتكامل فيه نوحي شخصيته في الإطار الذي يستطيع من خلاله أن ينسج علاقات جيدة مع تلاميذه فقد خلص (سيمونذل)إلى إن المعلم الرفيع هو من يستطيع حب الأطفال و تختلف نسب التفاوت بين المعلمين و نجاحهم في العلاقات الاجتماعية الحسنة إذا أكد(دودج 1943) في دراسة مفصلة أن المعلم الناجح أبدى في استبيان الشخصية ارتياحا في العلاقات الاجتماعية و إرادة في تحمل المسؤولية كما كان اقل تعرض للخوف و الجزع و أكثر استجابة للآراء الآخرين و أبطئ في اتخاذ القرارات من المعلم الأقل نجاحا منه . (عبد الله لبوز ،2002 ،ص100)

– وكما يمكن تصنيف إبعاد التوافق الدراسي إلى بعدين أساسين و هما :

4– البعد العقلي: التوافق مع الدراسة –النظام –المواد–المناهج.

فحسب الباحثة "صباح باتر" (1982)التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد و المناهج المقررة، و مدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

5–البعد الاجتماعي :وهو التوافق مع الأساتذة و زملاء الدراسة حسب الباحث "اركوف "التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقة جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة و زملاء.(دليلة بوصفرة،2011،ص76–77)

3– مظاهر التوافق الدراسة :

من أهم المظاهر التي تدل على أن الطالب متوافق دراسيا ما يلي:

1– الاتجاه الايجابي نحو الدراسة :الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، و يرى فيها متعة كما انه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة .

2– **العلاقة بالمدرسين:** الطالب المتوافق هو الطالب الذي يحترم مدرسيه و يقدرهم و يقدر الدور الذي يقومون به كما انه يتيح تعليماتهم و ينفذها و يسألهم، و يتحدث معهم و يعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها

3- **العلاقة بالزملاء:** الطالب المتوافق هو الذي يقيم علاقات مع زملائه أساسها المود والاحترام المتبادل معهم داخل الكلية (المدرسة) ،كما انه يبدي اهتماما بهم و يساعدهم في حل مشاكلهم الدراسية و الشخصية

4-**تنظيم الوقت:** الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرق مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها و يقوم بعمل ملخصات و استنتاجات، كما انه قادر على تحديد النقاط الهامة و التركيز أثناء المراجعة .

5- ارتياد المكتبة: الطالب المتوافق هو الذي يرتاد المكتبة باستمرار و يمضي فيها أوقات فراغه و يستعير الكتب و المجالات و المراجع العلمية، و يبحث فيها المعلومات اللازمة للدراسة و كتابة الأبحاث و التقارير و الواجبات.

6- التميز الدراسي: الطالب التوافق هو المتميز دراسيا الذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات و يظهر ذلك في سجلات و كشوف الدرجات.(دليلة بوصفرة،2011،ص78)

- من خلال ما سبق نستنتج أن مظاهر التوافق الدراسي تظهر من خلال نتائجه الدراسية، ومن خلال علاقاته سواء مع الأساتذة أو مع زملائه في الدراسة و من خلال أيضا تنظيم وقته و سعيه إلى العلم و المعرفة.

4- العوامل المساعدة على التوافق الدراسي :

يتأثر التوافق الدراسي بالعديد من العوامل و التي نلخصها فيما يلي :

-التوافق النفسي للفرد و قدرته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقبل.

-الظروف الاقتصادية و المعيشية و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة كلما زاد ذلك في توافق الطالب و انجازه التعليمي و العكس صحيح

-إثارة الدوافع للتعليم و تهيئة الفرص اللازمة للتعليم و الكشف عن القدرات و التعرف على الإمكانات مع الموازنة بين المقررات و القدرات .

– بث روح المنافسة بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة و الاستفادة منها و تحقيق اكبر قدر ممكن من الانجاز .

– تشجيع الطلبة على العمل المشترك و تعويدهم على حب التعاون و المشاركة الفعالة فيها بينهم استعدادا لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية.

–الموازنة بين ما تعطيه المدرسة من مقررات و واجبات و بين ما يستطيع الطلاب القيام به أيأن يكون هناك توازنا قدرات الطلبة و المقررات المفروضة عليهم.

– الموازنة بين المناهج الدراسية و القدرات العقلية للتلاميذ و مستواهم التحصيلي و طموحاتهم مع مراعاة الفروق الفردية.

– تهيئة الفرص اللازمة و المتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، إذ أن مبدأ تكافؤ الفرص يراد به أن يتاح لكل تلميذ فرص التعليم بحسب ذكائه و قدراته الخاصة و ميوله .(محمد زيدان،1985،ص19)

5–مظاهر سوء التوافق الدراسي:

يعد سوء التوافق الدراسي من أهم المشكلات الحساسة في عملية التعليمية ؛فإذا كان التلميذ يعاني من سوء التوافق و بالتالي يؤثر عليه باستجابات سلبية و يمكن تلخيصها فيما يلي:

1– عدم الانتباه :الانتباه هو قدرة على توزع الفاعلية النفسية على مواضعها في زمن ومكان، فالتلميذ يجد صعوبات كبيرة في الانتباه بحيث لا يستطيع التغلب عليها وما نراه من حاجة للمعلم لتذكير تلاميذ بضرورة الانتباه مرات عديدة، و يتضح ضعف الانتباه لدى الطفل في عدم اهتمامه بدروسه حيث يجد صعوبات في تتبع التمارين المدرسية فالانتباه يعين التذكير على حل المسائل أو الإجابة على الأسئلة.

2– الانطواء: يدرس الأطباء النفسانيين ظاهرة الانطواء على أنها أخطر مظاهر سوء التوافق الدراسي، و يرون أن الطفل المنطوي غير قادر على تكوين صدقات مع أقرانه أنه لا يتخذ مركزا اهتمام في الألعاب الجماعية أو أي نشاط أخر، فنجده بركن إلى الصمت خلال أي مناقشة حرة و قد عان من اضطرابات أخرى كالخجل و هذا إلا لا يستطيع أن يقرا أو

يكتب بدرجة ترضي المجوعة، أو انه اكبر سنا من بعض التلاميذ و لا يقف المشكل عند هذا الحد بحيث أن الطفل المنطوي يميل إلى العزلة بسبب مشاكل التي يتعرض لها مع المعلم، و أن السير العادي لا يجوز إهماله لان الانطواء دليل على نقص النمو الاجتماعي وهو يعبر عن قصور في الشخصية .(مصطفى فهمي؛1969؛ص230)

3- ضعف الثقة في النفس: لا شك أن شخصية الطفل تتكون في السنوات الأولى من حياته، فقد تكون سوية حينما يكون الجو الأسري مما يساعد على التوافق الاجتماعي والمدرسي أما إذا كان الجو الأسري مضطربا فشخصية الطفل مفككة، و تظهر لديه اضطرابات في السلوك و انعقاد في اللسان و الخجل و عدم القدرة على التفكير السليم وعدم الجرأة و زيادة الخوف و التردد وكل هذه السمات تسمو فيها عادة الشعور بالنقص و ضعف الثقة بالنفس.

4-عدم القيام بالواجبات: أن الفروض التي تعطى للطالب لينجزها في البيت، تعد مسالة هامة جدا و لكن عدم فهمه لقيمتها و عدم مشاركته في انجازه، ما تجعله ينظر إليها على أنها تفرض عليه فرضا و بالتالي فأنه قد يهملها ولا يعي لها الاهتمام الكافي و الشيء الذي يجعل من السير على دورهم أن يفهموا المقصود منها ،لهذا يجب أن يشارك التلميذ في تعين العمل المدرسي من اجل فهم أهميته لأن الطفل عند إعطائه الفروض فأنه لا يبالي يرى بأنها سوف تمنعه من الراحة و اللعب ،فلا يهتم بها حتى يأتي الوقت و يوبخ عليها .(مصطفى فهمي ،1969 ،ص359)

5- الغياب: يعد الغياب عن المدرسة من علامات سوء التوافق الدراسي و هو يعني به انقطاع الطالب أو التلميذ عن المدرسة يوما كاملا ،وهناك مؤشرات تؤدي إلى الغياب منها الجو الأسري المضطرب و المناهج الدراسية و طرق التدريس وعدم تناسب التعليمات لقدرات و ميول الطلاب لذا يفضل البقاء في الشارع حيث يعمل ما يشاء.

6- الرسوب المتكرر: الرسوب معقد و صعب بالنسبة لشخصية التلميذ و عائلته و ينتج عن صراع وقلق، كما يؤدي إلى نتائج سيئة تبين القيمة التي تربط العمل الذي قام به الطالب من حيث يشعر كل من الطالب و عائلته لسوء التوافق و الذي ننسه إلى نقص المهارات ،و إهمالا لأسرة من جهة و من جهة أخرى تنج عنه إعادة السنة و يتضح لنا في علم النفس العائلي أن العلماء اتخذ هذا المفهوم كالرسوب و أن الطالب راسب إي فشل في الدراسة .(مصطفى فهمي،1969،ص359).

من خلال ما سبق نستنتج أن مظاهر سوء التوافق الدراسي أنه: من أهم المشكلات التي تواجه سير عملية التعليمية حيث أن التلميذ الذي يعاني من سوء التوافق الدراسي يؤثر علية سلبا، قد يجد صعوبات كبيرة في الانتباه وضعف الثقة في النفس و عدم القيام بالواجبات وكما يمكن أن يؤدي بها إلى الغياب المتكررة و الرسوب في تحصيله الدراسي و بالتالي عدم اهتمامه بدروسه و هذا قد يؤدي بها لي الفشل.

خلاصة الفصل:

التوافق هو أساس الصحة النفسية سواء كان نفسي أو دراسي فهذا الأخير مهما جدا خاصة للتلاميذ المتمدرسين و كل أعضاء المنظومة التربوية خاصة المتخصصين في الإرشاد والتوجيه و ذلك من خلال مرافقة هؤلاء التلاميذ خاصة من الناحية النفسية و يبذلون كل جهدهم في العمل على مساعدة الطلاب في الكشف على إمكانياتهم وقدراتهم و استعداداتهم و كذلك مساعدتهم على نمو إلى درجة ممكنة عن طريق استخدام تلك الإمكانيات و القدرات استخداما سليما و سوء توجيه هذه الاستعدادات و القدرات سيؤدي إلى نتائج وخيمة تجعل التلميذ في بوابة الفشل.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

1- منهج البحث

2- عينة البحث

3- أدوات البحث

4- الأساليب الإحصائية

1- منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التي يعتمد عليها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود ووظيفته في العلوم الاجتماعية لاستكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية والإنسانية بصفة عامة، وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن في ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والمتعلم بها .(ثائر أحمد غباري،2010،ص18).

لذا فقد قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا ،فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أما الكمي فيعطيها وصفا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (عمار بحوش، 2009،ص129)

1- عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (89) تلميذ و تلميذة منهم (35) ذكور و(54) إناث وتم اختيارهم من ثانويتين للتعليم العام الأولى بثانوية" طوماجي محمد السعيد "دائرة دلس والثانية بثانوية" بوعزيز رابح" دائرة واقنون حيث شرع في تطبيق مقياس التوافق الدراسي على التلاميذ السنة الثانية ثانوي في كلتا الثانويتين خلال الفترة الممتدة (2023/03/19 إلى2023/03/23) للشعبتين:

- الشعب العلمية (رياضيات – تقني رياضي – علوم تجريبية)
- الشعب الأدبية (لغات أجنبية – آداب وفلسفة)

1-2 طريقة اختيار العينة:

أما بخصوص اختيار العينة فكانت بطرقة عشوائية لمختلف الشعب الموجودة على المستوى الثاني من تعليم الثانوي باعتبار أن في الطريقة العشوائية تكون أمام كافة مفردات المجتمع فرص متساوية ليكونوا أعضاء في العينة.

وما يجدر الإشارة هنا إليه هو انه بعد تطبيق هذا الاستبيان قامتا الباحثتان باسترجاع (89) من أصل (100) استمارة موزعة بالنسبة للمقياس "التوافق الدراسي" ،إذ هناك من أجاب على كل العبارات المقياس ، وهناك من أجاب على بعض العبارات فقط ، كما أن هناك من لم يجيب عنها ولم يرجعها لنا أصلا.

2-2 خصائص العينة :

تتوزع عينة البحث تبعا لمتغيرات الدراسة وتبعا للبيانات المتعلقة بخصائصها والتي يختلف عدد أفرادها من جدول لأخر وفيما يلي توضيح لذلك من خلال الجداول التالية:

أولا : حسب الثانويات :

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب الثانويات :

الثانويات	تلاميذ الموجهون إلى الشعب العلمية	تلاميذ الموجهون إلى الشعب الأدبية	المجموع
ثانوية" طوماجي محمد السعيد (دلس)	21	21	42
ثانوية" بوعزيز رابح " (واقنون)	26	21	47
المجموع	47	42	89

- تحليل الجدول رقم 01:

- يمثل الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الثانويات ،حيث بلغ مجموع التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والأدبية بثانوية "طوماجي محمد السعيد بدلس" (42) تلميذ وتلميذة .أما بالنسبة التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والأدبية" بثانوية بوعزيز رابح بواقنون" (47) وبذلك يكون المجموع الكلي للتلاميذ في كلا المؤسستين هو (89)تلميذ وتلميذة .

-ثانيا :حسب التخصص :

- الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب التخصص.

البيانات الإحصائية / نوع العينة	حجم العينة	النسب المئوية
علوم وتكنولوجيا	47	% 53
آداب	42	%47
المجموع	89	%100

- تحليل الجدول رقم 02:

يبين الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب التخصص إذ نلاحظ من خلال هذه المعطيات الموجودة في الجدول أن نسبة التلاميذ الموجهين إلى الشعبة العلمية قدرت ب53% بينما نسبة التلاميذ الموجهين إلى الشعبة الأدبية فقد قدرت ب(47%)وبذلك يبين أن نسبة الموجهين للشعب العلمية أعلى من نسبة التلاميذ الموجهين للشعب الأدبية.

- ثالثا :حسب التوجيه:

- الجدول رقم (03)يمثل توزيع أفرد عينة البحث حسب التوجيه

البينات احصائية / العينة	حجم العينة	النسبة المئوية
حسب الرغبة	60	%67
بدون رغبة	29	%33
المجموع	89	%100

تحليل الجدول رقم03:

يبين الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب التوجيه إذ نلاحظ من خلال المعطيات الموجودة في الجدول أن نسبة التلاميذ الموجهين حسب الرغبة قدرت ب 67 %بينما نسبة التلاميذ الموجهين بدون رغبة فقد قدرت ب 33 % وكل ذلك يدل على أن نسبة التلاميذ الموجهين برغبة أعلى من نسبة التلاميذ الموجهين بدون رغبة .

- رابعا :حسب الجنس:

- الجدول رقم (04)يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .

البيانات الإحصائية / نوع العينة	حجم العينة	النسب المئوية
ذكور	35	%39
إناث	54	%61
المجموع	89	%100

تحليل الجدول رقم 04:

يبين الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث تبين أن نسبة(39%) من أفراد العينة ذكور، ونسبة (61%) من أفراد العينة إناث وبالتالي ما نلاحظه من خلال النسب الموضحة في الجدول هو أن نسبة إناث تفوق بكثير من نسبة الذكور.

3- أدوات البحث:

نقصد بأداة البحث تلك الطريقة العلمية التي يستخدمها الباحث في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع البحث. وعلى هذا الأساس اعتمدنا في هذا البحث على:

- مقياس التوافق الدراسي:

- وصف المقياس:

قام الباحث " الزيادي بلابل" بإعداد المقياس وتطبيقه في بحثه للدكتوراه عام (1964)وذلك باعتماده على اختبار التوافق الدراسي لطلبة الجامعات إعداد "هنري بوري " .

ويتكون المقياس من سبعة أبعاد وهي: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو الدراسة، طريقة الاستذكار، تنظيم الوقت، التفوق الدراسي.

- طريقة تصحيح المقياس:

يعطى كل سؤال درجة واحدة إذا كانت الإجابة عليه دالة على التوافق السوي وصفر إذا كانت دالة على التوافق غير السوي وبالتالي يصنف الاختبار إلى العبارات الايجابية والسلبية ، وهي على نحو التالي :

الفقرات	البنود	نعم	لا
إيجابية	1 – 8 – 11- 15 -25-28 – 29 – 40 – 42 . 44–48- 53 . 54-57 -60 – 61 – 63 . 64 . 67.		
سلبية	2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 9 – 10 – 12 – 14 – 16 – 17- 18 – 19 – 20 . 21 . 22 – 23 . 24 – 26 – 27 – 30 –31 – 32 . 33 – 34 – 35 – 36 – 37 – 38 – 39 – 41 – 43 – 45 – 46 – 47 – 49 – 50 – 51 – 52 – 55 – 56 – 58 – 59 – 62 – 65 – 66 – 68 – 69 .		

- الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة المحلية

- ثبات المقياس :

بتطبيق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) تم تفريغ البيانات المحصل عليها فيه ،ومن ثم قامت الباحثة "بوراس كهينة "بتطبيق معادلة ألفا كرو نباخ . فكانت قيمته (0.801) وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين عباراته وله معامل ثبات عالي.

كما اعتمدت الباحثة أيضا على طريقة التجزئة النصفية باستعمال معادلة سبيرمان براون بين مجموع عبارات الفردية (35) والزوجية (34) وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (0.674).(العرفاوي ذهبية ،2021، ص44–46)

أما في الدراسة الحالية فقد قامت الطالبتان بإعادة حساب الثبات لمقياس التوافق الدراسي ، بحيث تم تطبيق هذا المقياس على عينة قوامها(89) تلميذ و تلميذة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتين طوماجي محمد السعيد دلس و ثانوية بوعزيز رابح واقنون وقد تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرومباخ الذي يعد من أهم المقاييس الاتساق الداخلي ،وقد بلغت قيمة (0.70) وهي دالة على معامل ثبات مرتفع يطمئن على ثبات المقياس.

4– الأساليب الإحصائية المستخدمة :

مما لاشك فيه أن كل بحث ميداني يتطلب استخدام أساليب إحصائية محددة وخاصة به وتمتاز هذه الأساليب في كونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا .أما عن الأساليب الإحصائية المستعملة في هذا البحث هي:

– البرنامج الإحصائي spss

– المتوسط الحسابي

– الانحراف المعياري

– اختبار(t.test) لدراسة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين من الأفراد.

يعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات دلالة وشيوعا في الأبحاث النفسية والتربوية ويهدف هذا الاختبار لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات حقيقية يمكن أن ننسبها إلى متغيرات معينة أم أنها ترجع للصدفة وحدها.

واختبار(t.test) يرجع إلى أبحاث "ستودنت" لقياس دلالة الفروق المتوسطات غير المرتبطة والمرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية ،كما يستخدم الاختبار للعينات الصغيرة وهي التي يقل حجمها عن 30 حالة. ويستخدم كذلك للعينات الكبيرة وهي أكثر من 30 حالة. وفي حالة العينات التي يقل أفرادها عن 5 يمكن استخدام الاختبارات اللابرامترية للدلالة التي تصلح للتوزيعات الحرة غير مقيدة باعتدالية التوزيع (فؤاد البهي سيد ،1978،ص 332– 333).

الفصل الخامس: عرض و تحليل نتائج الدراسة

1- عرض و تحليل النتائج الفرضيات

2 - مناقشة النتائج الفرضيات

3- الاستنتاج العام

4- الخاتمة

1- عرض و تحليل نتائج الفرضيات:

1-عرض نتائج الفرضية الأولى:

- ينص الفرض الأول للبحث الحالي على ما يلي :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة و الموجهين بدون رغبة."

و للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبارا(T) للفروق فأسفرت النتائج على ما يلي:

- **الجدول رقم (05):**يمثل الفرق بين مجموعتين التلاميذ الموجهين حسب الرغبة و بدون رغبة.

بيانات إحصائية / المجموعة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة(T) المحسوبة	قيمة sig	مستوي الدلالة
تلاميذ الموجهين بالرغبة	60	101,92	8,03	0,086	0,38	0,05
تلاميذ الموجهين بدون رغبة	29	100,24	8,62			

تحليل الجدول رقم (05):

لقد تم صياغة الفرضية الأولى على الشكل التالي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة و التلاميذ الموجهين بدون رغبة"، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار(T) للفروق. و تبين من خلال تطبيقهالنتائج التي يوضحها الجدول رقم (05) بأن قيمةsig =(0.38)و بالتالي فهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) و هذا ما يشير إلى تحقق الفرضية الصفرية القائلة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين

برغبة و الموجهين بدون رغبة، وعدم تحقيق الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد فروق في مستوي التوافق الدراسي بين التلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين برغبة و التلاميذ الموجهين بدون رغبة جاء الفرق لصالح الفئة الأولى (التلاميذ الموجهين برغبة).

2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

- ينص الفرض الثاني للبحث الحالي على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق الدراسي بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية والموجهين إلى الشعب الأدبية."

و لتحقيق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي :

- **الجدول رقم:** (06)يمثل الفرق بين مجموعتين التلاميذ الموجهين حسب الشعب(العلمية- الأدبية).

بيانات إحصائية / المجموعة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة(T) المحسوبة	قيمة sig	مستوي الدلالة
تلاميذ الموجهون إلى الشعب العلمية	47	101,10	8,64	0,33	0,73	0,05
تلاميذ الموجهون إلى الشعب الأدبية	42	101,7	7,90			

- **تحليل الجدول رقم (06):**

تبين لنا من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة=Sig(0.73) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أنه لا توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية، وهذا ما يؤكد عدم تحقق فرضية البحث القائلة بأنه توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب

العلمية و التلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية، و تحقيق الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق بين تلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية و تلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية.

3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- ينص الفرض الثالث للبحث الحالي على ما يلي :"توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي التوافق الدراسي تعزى لعامل الجنس (ذكور- اناث)"

و للتحقيق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (T) فأسفرت النتائج على ما يلي:

-**الجدول رقم** (07)يمثل الفرق بين مجموعتين التلاميذ في مستوى التوافق الدراسي حسب الجنس(الذكور والإناث).

بيانات إحصائية / المجموعة	حجم العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة(T) المحسوبة	قيمة sig	مستوي الدلالة
الذكور	35	105,04	8,39	4,21	0,00	0,01
الإناث	42	98,29	6,62			

- تحليل الجدول رقم (07):

تبين لنا من خلال الجدول رقم (07) أن قيمةsig=(0.00)أقل من مستوى الدلالة 0.01 وبالتالي فإنه توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس (لإناث و الذكور) حيث قدر المتوسط الحسابي للذكور(8.39)أما بالنسبة للإناث فقدر ب(6.62) فالفرق ضئيل و قيمة غير مرتفعة وهذا ما يؤكد على عدم تحقق الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس(الذكور و الإناث) وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى و جود فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس.

2- مناقشة نتائج الفرضيات:

1- مناقشة النتائج الفرضية الأولى:

افترضنا في هذا البحث أنه توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهون برغبة والموجهون بدون رغبة، ولتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار(T) للفروق. وبعد حساب المتوسطات الحسابية تبين أنه لا توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهون بالرغبة والموجهين بدون رغبة، حيث قدر المتوسط الحسابي لتلاميذ الموجهون بدون رغبة ب ($\bar{x}$ = 8.62)وهو فرق ضئيل أما المتوسط الحسابي عند التلاميذ الموجهين حسب رغباتهم فقد بلغ ($\bar{x}$= 0.38)خلال عملية التوجيه تعتبر حافزا ودافعا قويا للاجتهاد والعمل والعطاء والتطلع لنتائج أفضل، و منه يمكن القول أن احترام رغبة التلاميذ تجعلهم يقبلون على العمل الدراسي بجدية وحماس وحبهم لانجاز واجباتهم ومراجعة دروسهم مصممين في الوقت نفسه على النجاح والتفوق في التخصص الذي وجهوا له، محاولين الوصول إلى نتائج مرموقة في المجتمع.

لكن ما يجدر به الإشارة هنا أن عدم احترام رغبة التلاميذ عند القيام بعملية التوجيه لا تعتبر عاملا أساسيا قد يؤثر بالسلب على مستوى التوافق الدراسي إلى حد الوصول بها إلى مستويات ضعيفة، بدليل أن هذا التأثر السلبي لعدم تلبية الرغبة لم يصل إلى درجة جعل الموجهون بغير رغبة لا يصلون إلى متوسط درجات ممن وجهوا برغبة.

و بالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها في هذه الفرضية وهو أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة ثانية ثانوي الموجهين برغبة و الموجهين بدون رغبة في مستوى التوافق الدراسي.

ومن الدراسات السابقة نجدها تؤكد على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار رغبات التلاميذ عند القيام بعملية التوجيه، دراسة الباحث " برو محمد " (1993)بعنوان " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية " حيث توصل من خلالها إلى أن نسبة (83.83 %)من

عينة المستشارين تؤكد على ضرورة مراعاة ميول ورغبات التلاميذ. ونسبة 66.67 % من نفس العينة تؤكد ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الظروف المحيطة بالتلميذ. كما نحصل على نسبة 32% من مجموع أفراد عينة وجهوا على أساس الرغبة ونسبة 35.83% منهم غير راضين عن توجيههم، وهذا ما يؤثر على تحصيلهم الدراسي مستقبلا. (محمد برو ،1993).

2- مناقشة النتائج الفرضية الثانية:

افترضنا في هذا البحث أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية والأدبية"، وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار (T) للفروق. وبعد حساب المتوسطات الحسابية تبين أنه لا توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي بين تلاميذ الشعبتين (العلمية و الأدبية)، حيث قدر المتوسط الحسابي للتلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية(8.64= $\bar{x}$) أما بالنسبة للتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية فقدر المتوسط الحسابي ب(7.90 = $\bar{x}$) وبالتالي فالفرضية الثانية والتي نصت على أنه توجد فروق في التوافق الدراسي بين التلاميذ الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية لم تتحقق ويمكن تفسير ذلك من خلال:

- تمكن التلاميذ من فهم المواد الدراسية الأساسية المقررة في الشعبة الموجهون إليها.
- تمكن الأساتذة من إيصال المعلومات للتلاميذ بأبسط طريقة لكلا الشعبتين (الأدبية ،العلمية).
- حرية التلميذ لاختيار الذي يرغب فيه مواصلة الدراسة يجعله يستخدم كل ما لديه من قدرات و إمكانيات للنجاح و التوافق.
- وكما نجد أن التلميذ الذي وجه إلى التخصص الذي يرغبه مقتنعا به و يثابر من اجل أن ينجح فيه و أن يتحصل على درجة عالية من مستوى علمي أفضل.

وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها في هذه الفرضية و هو انه لا توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية و الأدبية يمكن القول بأن متغير التخصص ليس له اثر جوهري على التوافق الدراسي.

3- مناقشة وتفسير النتائج الفرضية الثالثة:

افترضنا في هذا البحث أنه" توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس (ذكور، إناث)، وللتأكد من صحة الفرضية تم تطبيق اختبار(T) للفروق. وبعد حساب المتوسطات الحسابية تبين أنه توجد فروق بين في مستوى التوافق الدراسي تعزى لعامل الجنس، حيث قدر المتوسط الحسابي عند الذكور($\bar{x}$ =8،36)أما المتوسط الحسابي لدى الإناث فبلغ ($\bar{x}$= 6,62)وكان الفرق لصالح الفئة الأولى (أي لصالح الذكور).

ومنه فإن النتيجة المتوصل إليها في هذه الفرضية هو أنه توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس ،وهذا يعني أن متغير الجنس له دور في تحديد درجة التوافق الدراسي ،أما بالنسبة للدراسات التي تتماشى مع نتائج الدراسة الحالية نذكر منها:" دراسة سعاد سليما و عبد الله المنيزل "(1999) بعنوان "درجة التوافق لدى طلبة جامعة سلطان قابوس وعلاقتها بمتغير الجنس" حيث توصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة في بعد التوافق الشخصي والعام تبعا لمتغير الجنس.

3- الاستنتاج العام:

يهدف هذا البحث إلى توضيح إن كان التوجيه المدرسي الحالي في الجزائر يؤدي الدور الصحيح في التوجيه التلاميذ، والرفع من مستوى التوافق الدراسي للتلاميذ في مختلف الشعب والتخصصات وبالتالي تحقيق النشاط و العمل أو عدم تحقيقه ،كما تهدف أيضا هذه الدراسة إلى البحث عن مدى تأثير التوجيه المدرسي (الرغبة في التخصص من عدمها) على التوافق الدراسي ،وتهدف أيضا إلى معرفة الفروق بين التلاميذ الموجهون برغبة والتلاميذ الموجهون برغبة في التوافق الدراسي .

ومن أجل تحقيق هذا الهدف افترضنا ثلاث فرضيات أسفرت نتائجها على ما يلي:

بالنسبة للفرضية الأولى والتي نصت على أنه "توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهون بالرغبة والموجهون بدون رغبة" لم تتحقق.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي كانت مفادها أنه "توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهون إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهون إلى الشعب الأدبية" لم تتحقق أيضا.

بينما الفرضية الثالثة والتي مفادها أنه "توجد فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس" فقد تتحقق.

الخاتمة:

تتجلى أهمية هذا البحث في إثراء ميدان التوجيه ببحوث ودراسات أكثر نظرا لحاجة الميدان إلى تكثيف الجهود من أجل الوصول إلى طرق أنجح في التوجيه وتحقيق نوع من التوازن بين قدرات التلميذ العقلية ورغباتهم وطموحاتهم ،باعتبار هذا الميدان أساس العملية التربوية ونجاحها ،وانطلاقا من هذه الأهمية هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة أثر التوجيه المدرسي على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي . وللوصول لذلك خصصنا مجموعة من الفصول موزعة على جانبين نظري وتطبيقي ، ففي الجانب النظري بدأنا بحثنا هذا بالفصل الأول عنوانه الإطار العام لدراسة البحث تناولنا فيه إشكالية ،الفرضيات ،أهداف البحث ،أهمية البحث ،تحديد المصطلحات والمفاهيم ، الدراسات السابقة و التعليق عن الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فهو خاص بالتوجيه المدرسي بينما الفصل الثالث مخصص للتوافق الدراسي ،أما الجانب التطبيقي فقد تطرقنا إلى منهج البحث ،عينة البحث ،طريقة اختيار العينة ،خصائص العينة ،أدوات البحث ،الأساليب الإحصائية المستخدمة .

ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته وتحقيق فروضه تم اختيار عينة مكونة من 89 تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة الثانوية وطبق عليهم مقياس التوافق الدراسي من إعداد الباحثة "الزيادي بلابل" و تم تطبيقه في البيئة الجزائرية من طرف الباحثة "بوراس كهينة".

وبعد جمع المعطيات وإجراء التحليلات والمعالجات الإحصائية توصلت الباحثتان إلى عدد من النتائج أهمها:

1-لاتوجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين بالرغبة والموجهين بدون رغبة.

2-لاتوجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي الموجهين إلى الشعب العلمية والتلاميذ الموجهين إلى الشعب الأدبية.

3- توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى التلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس (الذكور و الإناث)

ومما سبق نستنتج أن أغلب الفرضيات لم تتحقق ما عدا الفرضية الثالثة التي نصت على أنه توجد فروق في مستوى التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لعامل الجنس فقد تحققت.

ومنه نستخلص أن متغير التوجيه المدرسي لم يكن له الأثر البالغ في رفع مستوى التوافق الدراسي عند التلاميذ الموجهين بالرغبة و الموجهين بدون رغبة والتلاميذ الموجهين حسب الشعب العلمية و الشعب الأدبية، و بينما ظهر الفرق من ناحية الجنس سواء الذكور أو الإناث في التوافق الدراسي .

وختاما تأمل الباحثتان أنه قد عبرتا عن اهتماماتها وانشغالاتها حول كل ما قيل في هذه الدراسة أملتان أن تكون هذه الخاتمة كانطلاقة جديدة ومقدمة لبداية بحوث لاحقة أخرى في مجال التوجيه المدرسي وعلاقته بمتغيرات أخرى .

الكتب:

1- إبراهيم طيبي، (2013):خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة.

2- زهران حامد عبد السلام،(1980):التوجيه و الإرشاد النفسي، عالم الكتب،مصر،طبعة2

3- محمد زيدان،(1985):دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام، ديوان المطبوعات ،الجامعية الجزائر.

4- مصطفي فهمي،(1997): دراسات سيكولوجيا التكيف، مكتبة الحناجي ،القاهرة ،طبعة1.

5- ناصر الدين زبدي، نصيرة ليمن،(2012):مبادئ الصحة و الإرشاد، ديوان المطبوعات الجامعة.

6- نبيلة عباس الشوربجي ،(2003):المشكلات النفسية للأطفال ،دار النهضة العربية، القاهرة،طبعة1.

7- يامنة عبد القادر إسماعيل،(2011): التوجيه التربوي المعاصر، دار البازوري، الأردن، طبعة1.

8- سليمان داوود زيدان،(2008): سهيل مومي شواقفة ،أساليب الإرشاد التربوي، جهينة للنشر و التوزيع، عمان، ط1.

9- يوسف مصطفي القاضي و الآخرون،(1980)،الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، دارمريح السعودية، ط2.

10- عصام عوض يوسف،(2006):التوجيه التربوي و الإرشاد النفسي، دار الأسامة، الأردن، ط 1.

11- الفرخ كاملة، شعبان عبد الجابرتبم،(1999):مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع ،الأردن، ط 1.

12- سعيد عبد العزيز، وجودت عزة عطيوي ، (2004):التوجيه المدرسي و أساليبه الفنية و تطبيقاته العلمية، مكتبة دار الثقافة الأردن، ط 1.

13- العرفاوي ذهبية،(2019):واقع التوجيه المدرسي في الجزائر، دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع، تيزي وزو، ط 1.

14- ثائر أحمد غباري ،خالد محمد أبوشغيرة،(2010):مناهج البحث التربوي، مكتبة البحث العربي، عمان.

15- عمار بحوش، و الآخرون،(2001):منتهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعة ساحة مركزية بن عكنون، جزائر، ط 3.

16- فؤاد البهي سيد، (1978): علم النفس الإحصائي، قياس العقل البشري، دار الفكر العربي.

المعاجم :

17- علي عبد الرحيم، صالح،(2014):المعجم العربي لحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، طبعة1.

المجالات:

18- محمد علي، محمد الضو،(2013):التوافق الدراسي لدي الطلاب كليات التربية الجامعة بحق الرضا، جامعة بحث الرضا العلمية، العدد السادس، شهر ماي.

19- محمد لحرش ، و إسماعيل بن خليفة،(2014):الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و علاقتها بتوافقهم الدراسي، مجلة الدراسات البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، أفريل.

20- محمد يوسف ،احمد راشد،(2011):التوافق الدراسي و الشخصي و الاجتماعي بعد توحيد المسارات في المملكة البحرين، دراسة ميدانية مع طلبة المرحلة الثانوية بالمحافظ الوسطي، مجلة جامعة، دمشق المجلد العدد 27.

21- محمد سعيد نوري ألنعيمي،(2021):بناء مقياس التوافق الدراسي لدي المواصل كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية و النفسية، العدد 57شباط.

22- حصاد زقاي،(2010)،:التوجيه في الجزائر، مجلة المزي، العدد13 .

23- مجلة التوجيه،(2004):التوجيه المدرسي و المهني تاريخ و أفاق، العدد 1

- رسائل الجامعية:

24- براك صليحة،(2008):الرضا عن التوجيه المدرسي و علاقته بالأداء الدراسي لدي تلاميذ الجذعين المشتركين في مرحلة الثانوية، دراسة نيل شهادة الماجستير علم النفس، جامعة باجي مختار، عنابة.

25- بوصفرة دليلة،(2010):الاستقلال النفسي جامعة عن الوالدين علاقته بالتوافق الدراسي لدي الطالب الجامعي المقيم، رسالة الماجستير منشورة مورثة، جامعة تيزي وزو.

26- داود شفيقة،(2012):الثقة النفس و علاقته بالتوافق الدراسي لدي المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي قسم علم النفس، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو.

27- أماني حمدي، شحادة الكحلوت،(2011):دراسة مقارنة للتوافق النفسي الاجتماعي لدي أبناء العملات و غير عاملات في مؤسسة الخاصة في مدينة غزة، دراسة مكملة، لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الإسلامية غزة.

28- بالحاج فروجه،(2011):التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعليم لدي المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، دراسة لنيل شهادة ماجستير، جامعة تيزي وزو.

29- عبد الله لبوز،(2002):علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدي تلاميذ مرحلة الثانوية رسالة ماجستير، غير منشورة مودعة بجامعة ورقلة.

30- سهل فريدة،(2009):اثر التوجيه المدرسي علي الدافعية للإنجاز و التقدير الذات لدي تلاميذ السنة الثانية ثانوي، رسالة ماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس و علوم التربية والارطفونيا، جامعة الجزائر.

31- محمود محمد الزيادي،(1924):دراسة تجريبية في التوافق الدراسي لطلبة الجامعات، رسالة الدكتورة، كلية الأدب، جامعة عين شمس.

32- صباح عجود،(2007): التوجيه و الإرشاد و علاقته بالعنق في وسط المدرسي، رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.

عزيزي الطالب:

فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن تصف شعورك نحو نفسك في الوقت الراهن و المطلوب منك:

أن تقرأ كل عبارة بعناية ومن ثم تضع علامة(x) في إحدى الخانات التي أمامك

– نأمل ألا تترك عبارة واحدة دون أن تجيب عليها مع ملاحظة انه لا توجد عبارة صحيحة ،و أخرى خاطئة ،فالإجابة تعتبر صحيحة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر بها اتجاه المعنى الذي تتضمنه العبارة .

–لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام عبارة واحدة و أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.

التعليمة:

– الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

– التخصص:

أدبي: ☐ علمي: ☐

توجيه بالرغبة: ☐ توجيه بدون الرغبة: ☐

البند	نعم	لا
1-هل تتفق الدراسة مع ميولك و اهتماماتك؟		
2-هل تعتقد انه لا فائدة من التعليم إذا ما قورن بالمهن الأخرى؟		
3-هل تشعر بان معظم طلاب القسم يريدون استتبعاك من رحلة مقررة سيقوم بها الفصل؟		
4-هل تعتقد بان معظم المواد الدراسية صعبة و تستحيل فهمها؟		
5-هل تقلق لفترة طويلة إذا تعرضت لإهانة من احد الناس ؟		
6-هل يتجاهلك زملاؤك في بعض المواقف؟		
7-هل ترتبك بسرعة في ابسط الأمور ؟		
8-هل يساعدك زملاؤك إذا طلبوا منك ذلك ؟		
9-هل تبكي بسرعة إذا قابلتك مشاكل كثيرة؟		
10-هل تشعر غالبا بالضيق مع بداية اليوم الدراسي؟		
11-هل كانت علاقتك بوالدك أو والدتك طيبة؟		
12-هل تمنيت أن تعود طفلا ؟		
13-هل لديك رغبة قوية في الدراسة؟		
14-هل تشعر بعواطف متناقضة من الحب و الكراهية نحو بعض أفراد أسرتك؟		

15-هل تعتقد أن معظم المدرسين يشعرون نحوك بالمودة؟		
16-هل تعتقد انك كنت في الماضي اكسر سعادة مما أنت فيه الآن؟		
17-هل تفضل الغيب عن المدرسة كلما استطعت ذلك؟		
18-هل تشعر عادة بحرج أثناء الاتصال بالمدرسين؟		
19-هل تفضل أن تعيش في عالم الأحلام بدلا من التفكير في الواقع؟		
20-هل يرفض والداك \والدتك آراءك في معظم الأحيان؟		
21-هل تشعر أن المدرسين أناس متعسفون؟		
22-هل تشعر بان المستقبل مظلم بالنسبة إليك؟		
23-هل فكرت في أن تؤدب الطلاب الذين أساؤا إليك عن طريق انتظارهم خارج المدرسة لتعاقبهم؟		
24-هل تشعر انك اقل من زملائك في النواحي العقلية ؟		
25-هل تجد تشجيعا من والدك \والدتك على الدراسة و الانتظام فيها؟		
26-هل سبق أن تمنيت لنفسك الموت في بعض الأحيان حتى تبعد عن الدنيا و ما فيها ؟		
27-هل يعتقد والدك\والدتك أن معظم أفعالك خاطئة؟		
28-هل تفهم غالبا الدوافع وراء تصرفاتك؟		
29-هل تذاكر دروسك بانتظام أولا بأول؟		

30-هل تتجنب مقابلة الناس غالبا؟		
31-هل تشعر أن بعض قدراتك الذهنية اقل من زملائك في مثل سنك؟		
32-هل تشعر بالملل و الضيق أثناء المذاكرة؟		
33-إذا تعرضت لإهانة بعض الناس فهل تقلق لفترة طويلة ؟		
34-هل تفضل قضاء معظم أوقات الدراسية في اللعب؟		
35-هل تشعر بقلق دائم دون سبب ظاهر؟		
36-هل يرشد ذهنك كثيرا أثناء الحصص؟		
37-هل تشعر بالصداع و دوخة دون سبب؟		
38-هل تشعر برغبة في النوم في معظم الأحيان ؟		
39-هل تتشاجر كثيرا مع إخوتك ؟		
40-هل تعتقد أن معظم المدرسين يحبونك؟		
41-هل تتردد كثيرا في أن يسال المدرس عما لا تفهمه؟		
42-هل تحب أن تتعاون مع إخوانك في مشروع ما ؟		
43-هل تخشى الإجابة على سؤال المدرس بالرغم من انك تعرف الإجابة الصحيحة؟		
44-هل علاقتك بإخوتك طيبة؟		
45-هل تشعر بالتعب و الإنهاك الشديد عند استيقاظك صباحا؟		

46-هل تراودك الرغبة كثيرا في الخروج من الحصة أثناء الشرح؟		
47-هل تشعر أن واليك لا يهتمان بك ؟		
48-هل تجد سهولة في تكوين الصدقات؟		
49-هل تعتمد في اغلب الأحيان على الاخرين في حل واجباتك؟		
50-هل تضطرب اضطرابا شديدا عند دخول الامتحان لدرجة لا تمكنك من المذكرة؟		
51-هل تتضايق من الالتزام بالنظام المدرسي؟		
52-هل تشعر برغبة شديدة في الهرب من المنزل ؟		
53-هل تشعر بالذنب إذا تأخرت عن الدوام المدرسي؟		
54-هل تثق بنفسك في مواجهة المواقف الجديدة؟		
55-هل تشعر بأن زملاءك اسعد حظا منك في حياتهم المنزلية؟		
56-هل تشعر برغبة في إتلاف الأثاث المنزلي إذا وجدت نفسك وحيدا في قاعة الدراسة؟		
57-هل تشعر انك موضع تقرير من زملائك؟		
58-هل يقرر الآخرون ما يجب أن تفعله غالبا؟		
59-هل تشعر بأنك تعيس؟		
60-هل تزيد معلوماتك من كتب خارجية؟		

61-هل تهتم كثيرا بأمور البيت عندكم؟		
62-إذا عرفت انك لن تضبط و أنت تغش فهل تفعل ذلك ؟		
63-هل تعتبر نفسك شخصا مشاغبا في الفصل ؟		
64-هل تشعر بان معظم أهدافك واقعية ويمكن تحقيقها؟		
65-هل يرفض والدك\والدتك آراءك في اغلب الأحيان ؟		
66-هل تعتقد أن الكذب هو أفضل الطرق التي يجب أن يلجا إليها الفرد للتخلص من مشكلاته؟		
67-هل تضعف عزيمتك عندما تفشل لأول مرة في عمل معين؟		
68-هل أنت راض عن نفسك عموما؟		
69-هل تحاول أن تصل إلى أهدافك مهما كلفك ذلك من جهد و تعب؟		

Statistiques

		age	spécialité	orientation
N	Valide	89	89	89
	Manquante	0	0	0

Tableau de fréquences

age

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	homme	42	47,2	47,2	47,2
	femme	47	52,8	52,8	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

spécialité

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	lettre	38	42,7	42,7	42,7
	scientifique	51	57,3	57,3	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

orientation

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	avec volente	64	71,9	71,9	71,9
	sans volente	25	28,1	28,1	100,0
	Total	89	100,0	100,0	

Diagramme en secteurs

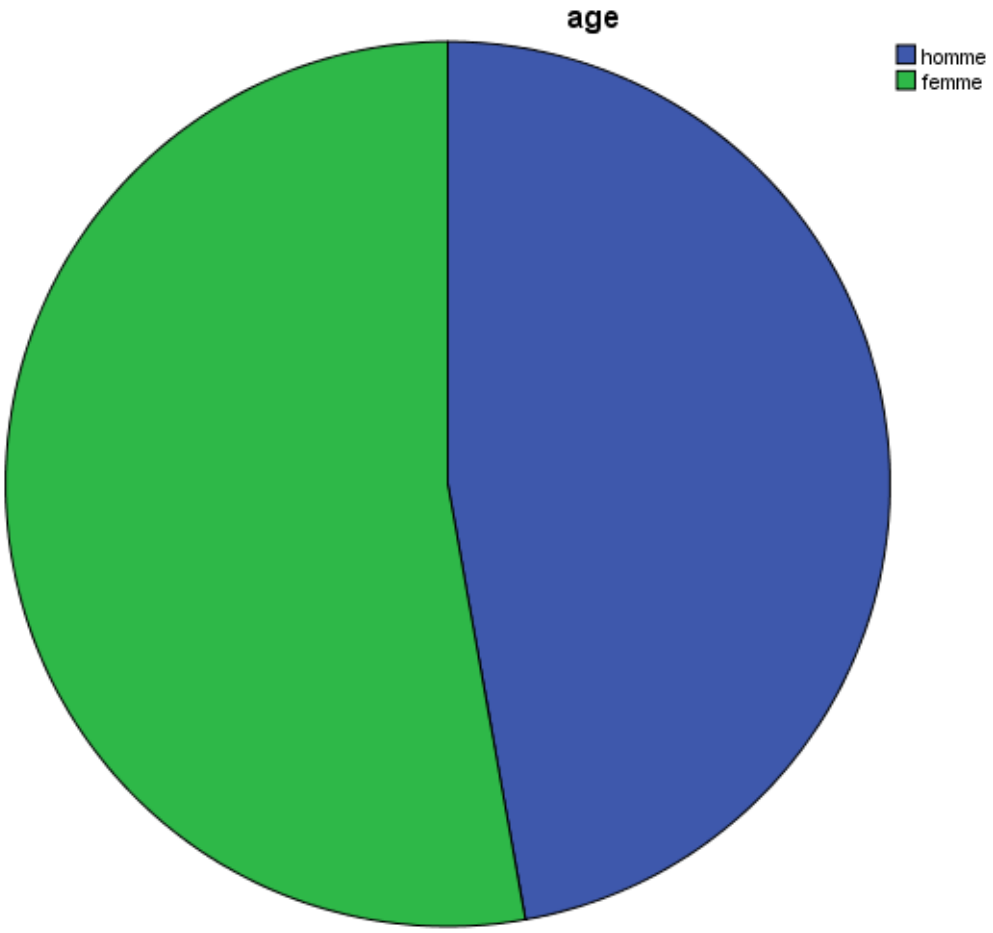

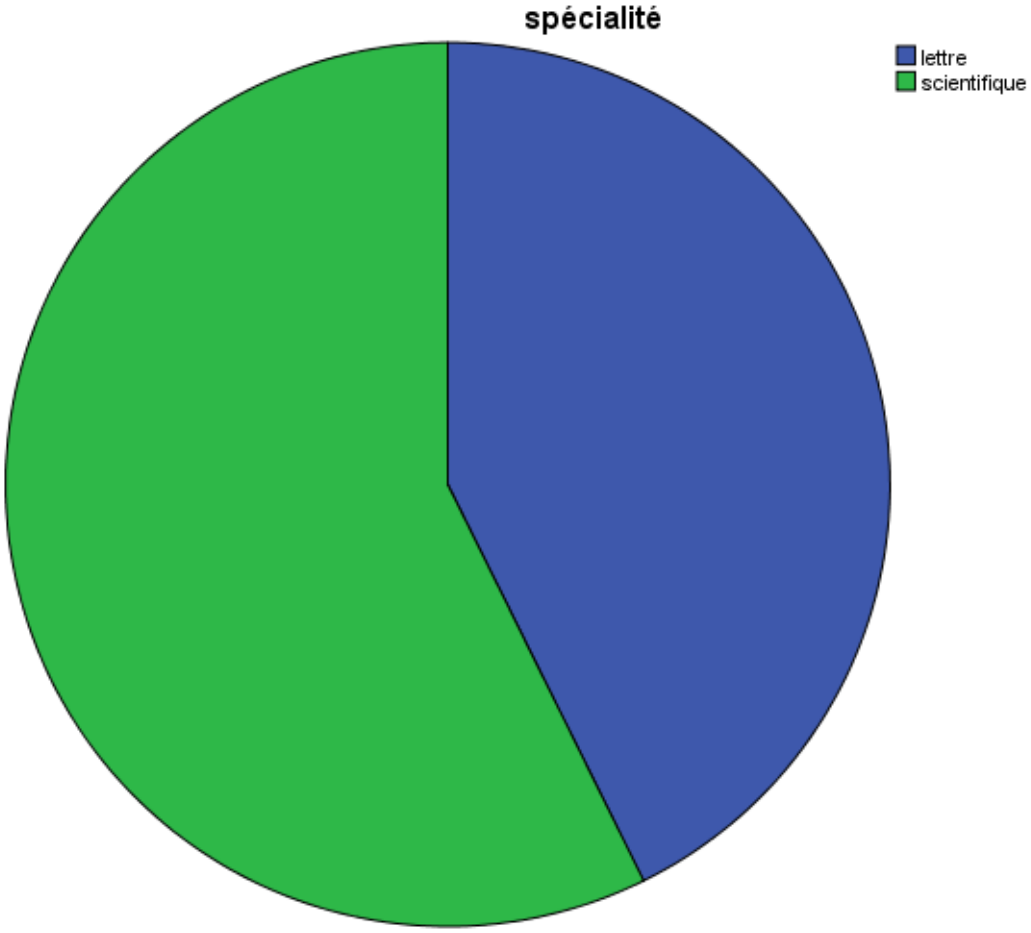
spécialité
lettre
scientifique

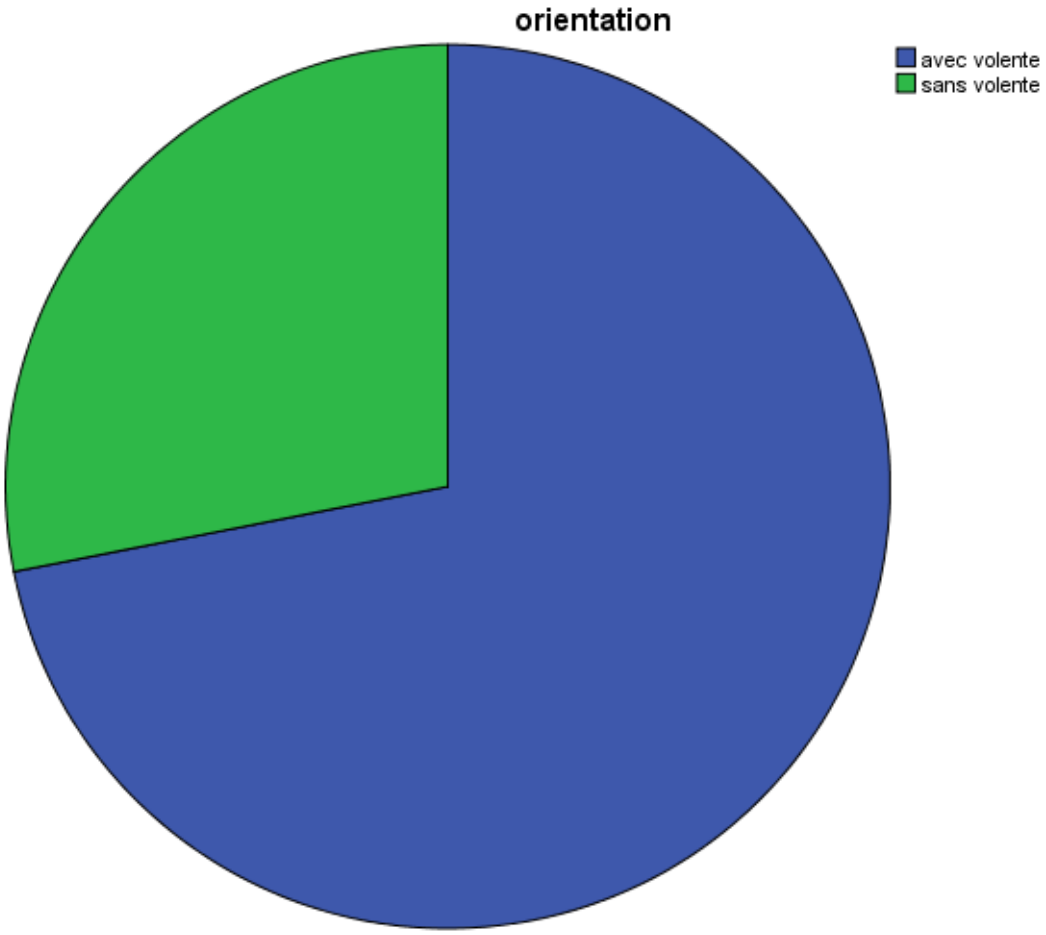


```
RELIABILITY
  /VARIABLES=a1 a2 a3 a4 a5 a6 a7 a8 a9 a10 a11 a12 a13 a14 a15 a16 a17 a18 a19
```

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	88	98,9
	Exclus[a]	1	1,1
	Total	89	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,704	69

```
DESCRIPTIVES VARIABLES=tawafoukmadrasi
  /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptives

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
tawafoukmadrasi	88	80,00	127,00	101,4432	8,18866
N valide (listwise)	88				

```
T-TEST GROUPS=age(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=tawafoukmadrasi
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	age	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tawafoukmadrasi	homme	41	105,0488	8,39330	1,31081
	femme	47	98,2979	6,62313	,96608

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	t
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	,925	,339	4,213
	Hypothèse de variances inégales			4,146

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	86	,000	6,75091
	Hypothèse de variances inégales	75,807	,000	6,75091

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	1,60244	3,56536	9,93646
	Hypothèse de variances inégales	1,62836	3,50762	9,99420

```
T-TEST GROUPS=spécialité(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=tawafoukmadrasi
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	spécialité	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tawafoukmadrasi	lettre	38	101,1053	8,64241	1,40198
	scientifique	50	101,7000	7,90569	1,11803

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	t
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	,256	,614	-,336
	Hypothèse de variances inégales			-,332

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	86	,738	-,59474
	Hypothèse de variances inégales	75,858	,741	-,59474

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	1,77135	-4,11606	2,92658
	Hypothèse de variances inégales	1,79320	-4,16631	2,97684

```
T-TEST GROUPS=orientation(1 2)
```

Statistiques de groupe

	orientation	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
tawafoukmadrasi	avec volente	63	101,9206	8,03079	1,01178
	sans volente	25	100,2400	8,62303	1,72461

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	t
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	,266	,607	,867
	Hypothèse de variances inégales			,841

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	86	,388	1,68063
	Hypothèse de variances inégales	41,463	,405	1,68063

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
tawafoukmadrasi	Hypothèse de variances égales	1,93836	-2,17270	5,53397
	Hypothèse de variances inégales	1,99949	-2,35606	5,71733